السبت
3 يوليو 2021م

23 ذي القعدة 1442هـ
العدد (1188)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

6 مصابين بتصعيد عدواني يطال المناطق الحدودية وغارات مكثفة على مأرب

«الشهيد أبو فاضل طومر» قافلة عيدية من أبناء العاصمة

النفط: «المتحدة» تنحر قانونها لوثن المال السعودي وصنم الاستكبار الأمريكي

6 محافظات تغرس مليون شتلة ومزارعون يقتلعون
القات لزراعته ومساع لمليوني شتلة سنوياً:

بُـن اليمن عائد بقوة

قيادات «قاعدية» صرعى بمأرب والبيضاء..
واعتراف تكفيري جديد يكشف خفايا قلق واشنطن:

هنا نقاتل بسلاح أمريكا

تفاصيل «ضربة الوديعة».. مشاهد هي الأولى لانطلاق «قاصف 2K» من منصاتها

رصد ميداني مصور لتجمعات المرتزقة قبل العملية وتوثيق «داخلي» دقيق لضرب الطائرات أهدافها

الاستخبارات ترسم «خطوطاً أمامية» جديدة للمعركة:

نرصد من قلب معسكراتكم

اقتصاديون: إغراق السوق بالعملة المزورة عدوان اقتصادي متصاعد

إعلان داعشي يؤكّـد مصاديقَ تقرير الأمن والمخابرات ويكشف خفايا القلق الأمريكي من تحرير مأرب

اعترافٌ جديد.. «القاعدة» و «داعش» إلى جانب العدوان ومرتزقة الإصلاح في جبهات القتال

المسيرة : نوح جلاس

مجـدّدًا تتواصـلُ سلسـلةُ الوقائـع والأحـداث التي تكشـف مـدى الارتباط الوثيـق والعلاقـة الصريحـة بـين دول تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ ومرتزِقـة من جهـة، وبـين التنظيمات الإجرامية التكفيرية –القاعدة وداعش– التـي تعمـلُ لصالـح قـوى العـدوان ومشاريعها الهدامة، والتي تم الزج بها في عدد من الجبهـات للقتال ضد أبطال الجيـش واللجان الشـعبيّة، ومسـاندة فصائل المرتزِقة، وآخرها جبهات مأرب، وجبهات بحـدود البيضاء، حَيْثُ جدّدت عناصرُ الاسـتخبارات الأمريكية المسماة «قاعدة» الإعلانَ عن تصعيد مشـاركتها في جبهات مـأرب، فيما اعترفت بمصرع العديـد مـن عناصرهـا الإجراميـة في مواجهات مـع أبطال الجيـش واللجان الشعبيّة الصومعة والبلق.

الإعـلان «القاعـدي» جـاء حسـب مـا نشرتـه الوسـائل الإعلاميـة التابعة للتكفيريين بأن القيادي الإجرامي المدعو «أبـو الـبراء الصنعاني» لقـي مصرعَه بنيران أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في جبهـة الحازمية بمديريـة الصومعة بمحافظـة البيضاء، أمـس الأول، خلال مشـاركة أعـداد مـن عنـاصر التنظيم الإجرامـي في مسـاندة مرتزِقة الإصلاح والقتال ضد أبطـال الجيشَ واللجان في الجبهات الشرقية.

وزعـم التنظيـم التكفـيري في بيان له أنه شن هجوماً على مواقع أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في جبهة الحازمية، رداً على مقتـل الإجرامي المدعو «الصنعاني»، وهـو مـا يكشـف أن مشـاركة العناصر التكفيرية هـذه المرة لم تكتفِ بمسـاندة مرتزِقـة «الإصلاح» في عملياتها الدفاعية، بـل صـارت أحـد الأركان الأَسَاسـية في صفـوف المرتزِقـة، التي تبحـث عن فتح جبهـات أُخـرى لتخفيـف الضغـط على مرتزِقـة «الإخـوان» في مـأرب، وهـو ما أعلنه التنظيـم الإجرامي بتنفيذ عناصره للعمليـات الهجوميـة، المسـنودة أَيْـضاً بطـيران تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ، في تصعيـد منظَّـم تديـره واشنطن.

وعلى غـرار البيضـاء، أعلـن التنظيم الإجرامـي «القاعـدة» في ذات البيان عن مصرع الإجرامي المدعو «أبو عمر عثمان الأبينـي» بنيران أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة خلال معـارك في البَلَـق القِبْلي جنـوب غـرب مـأرب، وهو إعـلان ليس جديـدًا، حَيْثُ اعـترف التنظيم الإجرامي «القاعـدة» في وقت سـابقة عـبر الوكالة التابعـة لـه «أعمـاق» عن مشـاركته في جبهـات مـأرب، وذلـك مطلـع مـارس المـاضي، أي مـع احتـدام المواجهات بين أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ومرتزِقة «الإصـلاح» عـلى تخـوم مـأرب، وهو ما يؤكّـد أن العناصر الإجرامية صارت ركناً أَسَاسـياً من أركان المرتزِقـة المدافعة عن مأرب، وأحـد خيارات القوة لدى العدوان في سـبيل استمرار السـيطرة على مأرب، والاسـتماتة للتصدي لتقدمات المجاهدين المتسارعة.

إعـلان القاعدة لم يكشـف عن مُجَـرّد المشـاركة المبـاشرة إلى جانـب العـدوان وأدواتـه المرتزِقـة وفي مقدمتها الإصلاح، بل كشف معهَ أسراراً أُخرى، حَيْثُ أظهر خفايا القلق الأمريكـي البريطاني الكبير من تحريرِ مأرب وطـرد أدوات المرتزِقة، وذلـك لحرص واشـنطن الكبير على بقاء العناصر التكفيرية لتأدية مهامها كاملةً، كما تخشى واشـنطن الوصول على الآثار الواضحـة والدامغة التـي تفضحُ حقيقةَ العلاقـة بـين الولايات المتحـدة الأمريكية وحلفائهـا في تحالف العـدوان على اليمن وداعميهم من جهة، والعناصر التكفيرية مـن جهـة أُخـرى، سـيما وأن تحالـفَ العـدوان زعم في عشرات المرات السـابقة محاربته لما أسـماه «الإرهاب»، في إشـارة إلى عنـاصر تنظيمي «القاعـدة وداعش» الإجراميين، في سـياق بسـط نفـوذه على الجـزر والسـواحل اليمنيـة والمحافظات الاستراتيجية كمحافظة المهرة.

ومع تزايد انفضاح العلاقة بين واشنطن وأدواتهـا التكفيريـن، فَـإنَّ الولايـات المتحدة قد اسـتبقت انفضاح تلك العلاقة أكثر، وصنفـت العديد من الشـخصيات الموالية لتحالـف العـدوان وتحديداً من مرتزِقـة «الإصلاح» وإجرامـيي القاعدة، ضمن لائحتها المسـماة «قائمـة الإرهاب، وبـدأت بـذر الرمـاد عـلى العيـون عبر بعض السـيناريوهات التـي تزعم وجود حرب بين أمريـكا والإجراميين المصنفين، وهي أسـاليب لطالما استخدمتها الولايات المتحدة في سـبيل بسط النفوذ والسيطرة على المناطق الاستراتيجية في المنطقة.

وبالعـودة إلى اعترافـات تنظيم داعش بمشاركته في تنفيذ عمليات هجومية ضد أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة، فَـإنَّه يؤكّـد أن تحالف العـدوان يدير معاركه في مأرب عـبر الأدوات التكفيرية، وهو ما يؤكّـد أن المرحلة القادمة ستشـهد المزيد من تـلاشي الطلاء الحقيقـي للعلاقة بين العـدوان والتكفيريين، على غرار ما حدث في البيضاء، وما يدور في مأرب.

كمـا أن إعـلان القاعـدة إضافـة إلى الاعترافـات السـابقة التـي أدلـت بهـا «داعـش والقاعدة»، والتـي أكّـدت فيها مشـاركتهم في القتال ضد أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في عـدن ولحج وأبين وشـبوة والبيضاء، منذ بدء العدوان على اليمن.

يشـار إلى أن جهاز الأمـن والمخابرات أعلـن في وقـت سـابق عن قيـام عناصر القاعـدة وداعـش بإنشـاء معسـكرات تدريبية في شبوة وأبين استعداداً لتكثيف مشاركتها في جبهات مأرب، ليأتي الإعلان «القاعـدي» الأخير مؤكّـداً مصاديق ما ورد في تقرير جهاز الأمـن والمخابـرات.

مصادر خَاصَّة للمسيرة تكشف عن تصعيد مشبوه للاحتلال الإماراتي في الجزر والسواحل اليمنية:

انكشافٌ جديدٌ لأكذوبة «الانسحاب» الإماراتية.. نذر بتمدد «الوجع الكبير» نحو العمق الإماراتي

المسيرة : خاص

عـاودت دولـةُ الاحتـلال الإماراتـي تصعيدَ أعمالها العدائية في الجزر والسـواحل اليمنية، في سـياق استمرار المشـاركة إلى جانب تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ، وذلك على الرغم من استمرار أبو ظبي في تسويق مزاعمها التي ذكـرت فيها تعطيل مشـاركتها ضمن تحالف العدوان والحصار على اليمن.

وكشـفت مصادر خَاصَّة للمسيرة عن قيام عدد من السـفن التجاريـة الإماراتية بعمليات الدعم اللوجسـتي من قاعدة الفجيرة البحرية إلى مناطق في اليمن.

وأوضحـت المصـادر الخَاصَّـة أن السـفن التجاريـة الإماراتيـة تنقل مركبـات ومعدات عسـكرية إلى ميناء المـكلا وجزيرتـي ميـون وسقطرى، وهي عمليات تأتي في ظل استمرار تعزيـز الاحتـلال الإماراتـي لقواتـه المحتلّة في المحافظـات الجنوبيـة والسـواحل والجـزر الاستراتيجية.

وأكّـدت المصادر أن النشـاط الإماراتي عبر السـفن التجارية يأتـي في سـياق الدعم الذي توفـره لمرتزِقتها في اليمـن، وهـو مـا يؤكّـد اسـتمرار الاحتلال الإماراتي بتصعيد العبث في المحافظات المحتلّة وتعزيز سـيطرته وإحكام قبضتـه مع اسـتمرار ترويج مزاعـم تخفيف المشاركة في العدوان على اليمن.

ونـوّه إلى أن الإمـارات تواصـل الأنشـطة البحريـة المشـبوهة وتتعمـد إخفـاء بيانـات تحديـد هُـوِيَّات السـفن أثنـاء الإبحار نحو اليمن وليبيا.

وبهـذه الأعمـال التـي يمارسـها الاحتـلال الإماراتـي، فَـإنَّ توقعـات بحـدوث عمليات صاروخيـة وجويـة يمنيـة تطـال الأراضي الإماراتيـة رداً عـلى أعمالهـا العدائيـة ضـد الجمهوريـة اليمنية وشـعبها، وذلك اسـتناداً على ما أدلت به عددٌ من الشخصيات السياسية بصنعـاء، والتي توعدت أبو ظبي بالرد القاسي عـلى مشـاركتها العدوانيـة إلى جانـب تحالف العدوان الأمريكي السعدي على اليمن.

كما تأتـي هذه التحَـرّكات وتعيـد معها إلى الأذهان تصريحات المتحدث الرسـمي للقوات المسـلحة اليمنيـة العميـد يحيى سريـع الذي كشـف عن وجود عدد من الأهداف الحساسـة والهامـة والاسـتراتيجية داخـل الأراضي الإماراتية ضمن بنك أهداف القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير، تنتظر الإشارة من القيادة لضربها، فيما كانت صنعاء قد وجهت رسائلَ تحذيرية للاحتلال الإماراتي للكف عن عبثه في المياه والجزر والسـواحل والمحافظات اليمنية المحتلّـة، وعلى ضوء تصريحات صنعاء، أعلنت الإمـارات في العـام 2019م عـن «تخفيـف» مشـاركتها في إلى جانـب العـدوان عـلى اليمن وسـحب العديد مـن آلياتها وقواتهـا المحتلّة، وذلـك لتفادي مـا توعدت به صنعـاء وقواتها المسلحة.

غير أن ما كشـفته المصـادر الخَاصَّة يرجح تنفيـذ العمليـات النوعيـة والموجعـة داخـل الأراضي الإماراتية، على غرار ما حدث ويحدث في العمق السعوديّ، وهو ما قد يقرب من إنهاء العـدوان والحصار على اليمن بالضغط اليمني الذي أجبر السـعوديّة وتحالفها على «النزولِ» من فوق الشـجرة، والبحث عن أساليب أُخرى غير الأساليب العسـكرية لتنفيذ مخطّطاتها، وقد اتضح ذلك من خـلال «المبادرة» المخادعة التـي صرح بهـا وزيـر الخارجية السـعوديّ، وكذلك الدفـع بالوفـود الدبلوماسـية الدولية والعربية للتخاطب مع صنعاء.

ومع فشـل المسـاعي العدوانيـة الأمريكية السـعوديّة «الدبلوماسية» فَـإنَّ تصعيد الردع الـذي توعـدت بـه صنعـاء سـيطال الأراضي الإماراتية والسعوديّة في آن واحد.

الاستخباراتُ ترسُمُ «خطوطاً أمامية» جديدةً للمعركة:

جنودُ صنعاء المجهولون في قلب معسكرات العدو

الإعلام الحربي يكشفُ جانباً من عملية معسكر «الوديعة»:

- توثيق «داخلي» دقيق للحظات وصول الطائرات المسيّرة إلى أهدافها المحدّدة

- رصد ميداني مصور لتجمعات المرتزقة قبل العملية

- مشاهد تعرض لأول مرة انطلاق طائرات «قاصف 2K» من منصاتها

المسيرة : خاص

كشفت القواتُ المسلحة، الخميس، عن الوصولِ إلى مستوىً متقدمٍ جِدًّا من الاختراق الاستخباراتي لصفوف العدوّ، حَيْثُ عرض الإعلامُ الحربي مشاهدَ حيةً ودقيقةً التُقطت من داخل معسكر «الوديعة» التابع للجيش السعوديّ ومرتزِقته، والذي تم استهدافُه قبل أيَّام بـ10 طائرات مسيرة من نوع «قاصف 2K»، وقد وثقت المشاهد لحظات وصول بعض هذه الطائرات إلى أهدافها المحدّدة داخل المعسكر، في مفاجأةٍ من العيار الثقيل، توجّه رسائلَ صادمةً للعدو، كما تؤكّد على التطور الكبير في القدرات العسكرية اليمنية.

المشاهدُ تضمنت صوراً بالأقمار الصناعية تُظهِرُ بدقة موقعَ المعسكر الواقع في منطقة «الوديعة» الحدودية، والذي يستخدمه العدوّ السعوديّ لتدريب مرتزِقته، وقد أظهرت الصورُ المناطقَ التي يُكدِّسُ فيها العدوُّ مرتزِقتَه داخل المعسكر، في مشهد اعتبره محللون دليلاً إضافياً على عدم مبالاته بهم، إضافةً إلى كونه رسالةً واضحةً بأن جميع تحَرّكات العدوّ في كُلّ المناطق مرصودة بشكل دقيق للغاية من قبل القوات المسلحة، وبسرعة.

لكن المفاجأة الكبرى للعرض كانت هي اللقطات الحية التي التقطت من داخل المعسكر، لحظةَ وصول طائرة من نوع «قاصف 2K» بدقةٍ متناهيةٍ إلى مناطق تجمع المرتزِقة داخل المعسكر وانفجارها فوق رؤوسهم (هذه الطائرات مصممة للانفجار فوق الهدف بعدة أمتار لتنتشرَ شظاياها القاتلة في دائرة قطرها 80 متراً على الأرض).

وقد وثقت المشاهد هلع وارتباك المرتزِقة الذين هرعوا بأعداد كبيرة للابتعاد عن المنطقة في الوقت الذي وصلت فيه طائرة أُخرى مستهدفةً بدقة منطقةً مجاورةً من مناطق تجمعهم.

تلك اللقطاتُ استحوذت على اهتمام جميع المراقبين والمحللين، فهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها بَثُّ مقاطعَ حيةٍ ودقيقة من داخل معسكر للعدو لحظة استهدافه، الأمر الذي حمل جملةَ رسائل ودلالات، أبرزها أن ذراع الاستخبارات العسكرية لقوات الجيش واللجان الشعبيّة قد وصلت إلى نقطة متقدمة جِدًّا في قلب حصون وأوكار العدوّ العسكرية.

في هذه النقطة المتقدمة تتجاوز المعلومات التي تحصل عليها قوات الجيش واللجان الشعبيّة من داخل صفوف العدوّ، مستوى «الإبلاغ» التقليدي عن التحَرّكات والخطط والتجمعات ليتم ضربُها، لتصلَ إلى مستوى التوثيق المباشر لتفاصيل كُلّ ما يدور، بما في ذلك الضربات، وقد بدا واضحًا أن الكاميرا المستخدَمة في التوثيق ليست كاميرا هاتف، بل كاميرا دقيقة وأنها كانت تنتظرُ وقوعَ الضربة لتوثقها، ولم يكن الأمر مُجَرّد التقاطةٍ عفوية تم تسريبها.

هذا الأمرُ فتح تساؤلاتٍ مثيرةً حول طبيعة التواجد الاستخباراتي لصنعاء داخل معسكرات العدوّ، وكان للمرابطين والنشطاء (بما في ذلك نشطاء العدوّ نفسه) عدةُ تصورات حول هذا الأمر، أبرزها أن العناصر البشرية الاستخباراتية تتمتع بحرية كبيرة في التحَرّك والقيام بمهامها داخل معسكرات العدوّ، وبناءً على ذلك رجّح بعضُهم أن هذا العناصر تمتلكُ «صلاحيات» عاليةً تتيح لها فعل ذلك، في إشارة إلى احتمال وجود «قيادات» ضمن هذه العناصر.

ونشر المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، مساء أمس، مقطعَ فيديو جديداً لعملية استطلاع ميداني نُفِّذت من داخل المعسكر قبل استهدافه، حيث تجوّلت الكاميرا بين مناطق تجمعات المرتزقة، ووثّقت حشودهم الكبيرة التي تم تجميعها هناك قبل أن يتم استهدافُها.

وقد أوضح الإعلام الحربي أن ما تم عرضُه هو «جانبٌ» مما تم الحصول عليه من مشاهد وصول الطائرات إلى أهدافها المحدّدة داخل المعسكر، الأمر الذي يعني أن هناك المزيدَ لم يتم الكشف عنه، ويؤكّد بالتالي على أن التواجد الاستخباراتي لصنعاء في المعسكر كبير وعلى مستوى متقدم، وبالتالي فَإنَّه يوسع خيارات الجيش واللجان الشعبيّة، ويفتح احتمالات جديدة مرعبة بالنسبة للعدو.

وفي هذا السياق، فَإنَّ المشاهد قد أعادت التذكيرَ بما صرّح به نائبُ وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، في فبراير الماضي حول «سلسلة من المفاجآت ستحدث داخل معسكرات المرتزِقة وفي عقر دارهم من ثوار كرام يتطلعون لخدمة وطنهم وشعبهم» وحديثه قبل ذلك عن وجود أعداد كبيرة من الجنود والضباط في صفوف قوات المرتزِقة ينتظرون «الإشارة» للقيام بواجبهم.

لكن اللقطات المصورة من داخل معسكر «الوديعة» لا توجّه الصفعةَ الاستخباراتية للمرتزِقة فحسب، بل للعدو السعوديّ مباشرة؛ لأَنَّ القوات السعوديّة تتواجد داخل المعسكر وتقوم بإداراته، وقد لقي عددٌ من الضباط السعوديّين مصرعهم جراء الهجوم بالطائرات المسيرة، الأمر الذي يجعل الرسالة أشد وقعاً وأوسع تأثيراً.

تطور القدرات الحربية وتنوع الخيارات

الاختراقُ الاستخباراتي الاستثنائي لصفوف العدوّ كان هو الموضوعَ الأبرزَ الذي أثارته المَشاهِدُ المصورة من داخل معسكر «الوديعة» لكنه لم يكن الوحيد، فالمشاهد أثبتت أَيْضاً وبشكل قاطع، عجز العدوّ عن مواجهة أو اعتراض الطائرات المسيرة اليمنية، وأنها تتمتع بدقة عالية في الوصول إلى أهدافها المحدّدة، الأمر الذي يعتبر صفعة إضافية للعدو السعوديّ والذي كان يمتلك في المعسكر منظومات دفاع جوي وأجهزة تشويش لحمايته، لكنها عجزت، وأمام أنظار العالم كله.

وبهذا الخصوص أَيْضاً فَإنَّ المشاهد تُسقط تضليلات العدوّ الإعلامية التي تزعُمُ أن صواريخَ وطائراتِ الجيش واللجان الشعبيّة تسقُطُ على مناطق المدنيين، إذ تؤكّدُ هذه المشاهد أن هناك دقةً عاليةً في إصابة الأهداف العسكرية على بُعد مسافات طويلة.

وفي سياق متصل، تضمنت المشاهدُ التي عرضها الإعلام الحربي لقطاتٍ عرضت، لأول مرة، انطلاقَ طائرات «قاصف 2K» المسيرة من قواعد إطلاقها التي تم «تمويهها»، في تَحَدٍّ جديد للعدو الذي باتت هذه الطائرات تشكل كابوساً ثقيلاً عليه، وقد بدا واضحًا من خلال المشاهد أن قوات المسلحة تستطيعُ إطلاقَ هذه الطائرات من أي مكان، باستخدام ما يبدو أنه منصات متنقلة.

واعتبر مراقبون أن كشفَ هذه التفاصيل بخصوص طائرات «قاصف 2K» لأول مرة، يوجهُ رسالةً بأن قدرات وإمْكَانيات القوات المسلحة وسلاح الجو المسيّر على وجه التحديد قد وصلت الآن إلى مستويات عالية قد لا تكون بحُسبان العدوّ، وهو أمرٌ ينسجمُ مع سلوك القوات المسلحة المعروف، حَيْثُ لا يتم الكشفُ عن تفاصيل أي سلاح إلا وقد بات هناك أسلحة أكثر تطوراً منه بمراحل.

وإضافةً إلى هذه الرسائل والدلالات الهامة، فَإنَّ الكشفَ عن تفاصيل عملية استهداف معسكر «الوديعة»، وما تضمنه من مفاجآت، يأتي في توقيت مهم عسكريًّا وسياسيًّا، خُصُوصاً وأنه يتعلق بمعركة مأرب التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية والرياض لإيقافها، من خلال ابتزاز صنعاء بالملف الإنساني.

وقد جاءت العمليةُ نفسُها في إطار سلسلة عمليات صاروخية وجوية نوعية أعلنت القواتُ المسلحة تنفيذَها خلال الأيّام الماضية في العُمق السعوديّ وفي مأرب، الأمر الذي يجدد توجيهَ رسائل المضي في خيارات الردع وتحرير الأرض واستحالة القبول بـ«الابتزاز» الأمريكي السعوديّ، كما يوجه رسائلَ جديدةً بشأن توسع وتنوع هذه الخيارات، خُصُوصاً وأن هاجسَ «الاختراق» كان يؤرق العدوَّ ومرتزِقتَه بشدة طيلة الفترة الماضية، في مأرب، إلى الحد الذي دفعهم نحوَ اعتقال المئات من المدنيين والنازحين بوصفهم «خلايا نائمة»، بل وصل الأمرُ إلى اعتقالِ ضباطٍ وجنودٍ في صفوفهم ورفع إحداثيات مجاميعَ عسكرية تابعة لهم لطيران العدوان بمبرّر «نوايا الخيانة».

العميد سريع يكرّم أسرة الشهيد البطل أبو فاضل هاني طومر

المسيرة : صنعاء

كـرّم مديرُ دائـرة التوجيه المعنـوي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، الخميس الماضي بصنعـاء، أسرة الشـهيد البطل هاني محسـن صـلاح عـروي طومـر، وذلك بحضـور رئيس عمليات المنطقة العسـكرية السادسـة العميد عـلي العاقل وقائد محور صعـدة العميد الركن صالح معيوف وعدد من قادة وضباط المنطقة العسكرية السادسة.

وَأشـاد العميـد سريع بما سـطّره الشـهيد هاني طومر من مشهد أسطوري وما قدّمه من أنموذج في الشـجاعة والاستبسـال والتضحية والفداء لإنقـاذ زملائه المحاصريـن وإمدَادهم وإخلاء الجرحى، حتى ارتقى شـهيداً منتصراً بدمه وروحه لوطنه وشعبه.

وقال: «إن الإيثـار والفـداء والتضحية التي جسّـدها الشـهيد طومـر، نتاجُ وعـي وتربية إيمانية»، مُضيفاً «على أسرة الشـهيد الاعتزاز والفخر بأن قدّمت هذا الأنموذج الراقي للشهيد المؤمن والشجاع والغيور على وطنه وشعبه».

واعتبر مديرُ دائـرة التوجيه المعنوي، تكريمَ أسرة الشـهيد طومـر بـدرع القوات المسـلحة وهدايـا رمزية من قيـادة المنطقة العسـكرية السادسـة، تعبيراً عـن العرفـان والاعتزاز بما سـطّره الشـهيد هانـي طومـر من شـجاعة متفردة ستدّرس في الأكاديميات العسكرية على مستوى العالم.

بدوره، عبر والد الشـهيد طومر عن الاعتزاز بما سطره شهيد الوطن الشجاع والمغوار الذي قدّم روحه فداء للوطن وإنقاذ زملائه الجرحى والمحاصرين.

وقـال «نؤكّـد لقيادتنا الثورية والسياسـية العليـا على مواصلـة المشـوار في التضحية؛ مِن أجلِ الوطن والدفـاع عنه وبذل الغالي والنفيس حتى تحقيق النصر».

المراكز الصيفية بصنعاء تزود الطالبات بدروس قيمة عن الجانب الزراعي

المسيرة : خاص

كثّـفت المراكـزُ والمدارسُ الصيفية دروسَـها للطلاب والطالبات الملتحقات بها بشـتى العلوم الدينيـة والمعرفيـة، ومنهـا الجانـب الزراعـي وأهميّة الاكتفـاء الذاتي في امتـلاك البلد لقراره والحفاظ على استقلاله وسيادته.

وقالت الأُسـتاذة حياة المقطري من مدرسـة أم البنين بالتحرير رئيس قسم الجودة بالمنطقة التعليميـة: إن المدرسـة تحـرص عـلى إعطـاء حصـص للطالبـات وتزويدهـن بمعلومـات تثقيفيـة عـن الزراعـة وأهميتهـا في تنميـة الاقتصاد المحلي وَضرورة الاسـتفادة من عملية الغرس المنزلي في الأحواش والفناءات في الإطارات المخصصة لذلـك، مؤكّـدة عـلى أن هناك حرصاً كبـيراً مـن قبـل المدرسـة الصيفية عـلى تزويد الطالبات أثناء الدروس بأهميّة الزراعة في حياة الشعوب.

وأكّـدت المقطـري أنه مـن ملك غـذاءه ملك حريتَه، فالإنتاج الزراعي لمحصول الحبوب ركن هامٌ لدعـم الاقتصاد الوطنـي ويحقّق الشراكة والترابط بين المزارعين والدولة ليسـاهم الجميع في بناء اقتصاد قوي قادر على مواجهة التحديات وتحقيـق الاكتفـاء الذاتـي، حَيْـثُ أنه سـبيلنا الوحيد للاعتماد على النفس وتطوير الإمْكَانات الذاتيـة والتقليـل مـن اعتمادنـا في غذائنا على الخـارج ومنها يتـم حماية ثروتنـا التي تمثل مصدر غذاء رئيسي وأحد أهم مجالات مكافحة الفقر في بلادنا، كما تقول المقطري.

وأشَـارَت حيـاة إلى أن اسـتخدام الكثير من الأسـاليب المتنوعة في تنفيذ الأنشـطة المدرسية فيما يخص الزراعة مثلاً وتعليم كيفية صناعة السـماد البلدي والقيـام بعرض مـواد فيلمية متنوعـة عـن أهميّة تنميـة الثـروة الحيوانية والزراعيـة وعـرض مـواد فلميـه أَيْـضـاً عن الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي والقيام بتطبيق عملي من خلال تمكـين لطالبات بغرس البذور المتاحة وتعبر الطالبات عن ذلك أَيْـضاً بلوحات وملصقات ومجسمات مناسبة للنشاط، لافتة إلى أن هذه الـدروس حقّقت الكثير من الأهداف وأهمهـا إحياء ثقافـة الزراعة لـدى الطالبات وتعزيز الأنشـطة المدرسـية الصيفية في المجال الزراعي وبث التوعية بأهميّة الزراعة في المجال النباتـي والحيوانـي، إضافـة إلى التوعية بدور الزراعـة الإيجابـي في الاكتفـاء الذاتـي والأمن الغذائي كما يتم رفع وعي الطالبات المشاركات بأهميّة الثروة السمكية وتفعيلهن والاستفادة من طاقاتهم واستغلالها في الجانب الزراعي.

الأوقاف تستعيدُ 300 لبنة عشاري من الأراضي الموقوفة بصافية الأمانة

المسيرة : صنعاء

أكّـد مصدرٌ مسـؤولٌ بالهيئة العامة للأوقاف اسـتعادة الهيئـة لأرض وقـف بمديريـة الصافيـة في الأمانـة، تقدر مساحتها بـ300 لبنة عشاري.

وأشَـارَ مديـر مكتب هيئة الأوقـاف بأمانـة العاصمة، عبدالله عامر، في تصريح لوسـائل الإعلام يـوم الخميس الماضي، إلى أن اسـتعادة الهيئة للأرض المشـار إليها سابقًا والواقعة في منطقة باب اليمن بـ«موضع ماجل الدمة» تم بموجب أحكام قضائية، وبالتعاون والتنسيق مع محكمة الأموال العامة والشرطة القضائية والأجهزة الأمنية.

وثمّـن عامر تعـاوُنَ محكمةِ الأمـوال العامة والشرطة القضائيـة والأجهزة الأمنية مع الهيئة، بما يسـهم في أداء الأخـيرة للمهـام المنوطة بهـا والمتمثلة في اسـتعادة أموال الأوقاف والحفاظ على عليها.

اتهمت الأمم المتحدة بلعب دور المحقّق المتواطئ

حرائر الدريهمي: قرار الأمم المتحدة جريمة جديدة بحق الشعب اليمني

المسيرة : الحديدة

نظّمـت الهيئةُ النسـائية بمديريـة الدريهمي محافظة الحديدة، أمس الأول، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بإدراج الأمم المتحدة لأنصار الله ضمن قائمة منتهكي حقوق الأطفال، ومنع النظام السعوديّ للمسلمين من الحج واحتكاره على المقيمين في المملكة. واعتبرت المشاركات في بيان صادر عن الوقفة تلقت صحيفة (المسـيرة) نسـخة منـه، قرارَ الأمم المتحدة جريمةً بحق الشعب اليمني، لا تختلف عن الجرائم التـي يرتكبها تحالف قـوى العدوان الأمريكي السـعوديّ بحق اليمنيين، للعام السابع على التوالي.

وأشَـارَ البيان إلى أنه لولا الدور السلبي الذي تلعبه الأمم المتحدة لما اسـتمر تحالـف العدوان في عدوانـه، وجرائمه، ولكانـت توقفـت منـذ زمـن بعيـد، متهمة الأمـم المتحدة بالعـب دور المحقّق المتواطئ، في تجاهله للأدلة، وإخفاءها بعضها وتزييف بعضها الآخر. ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسّسـات الدولية والمحلية والخَاصَّة وكافة أحـرار العالـم إلى تحمل مسـؤولياتهم إزاء مـا يتعرض له الشـعب اليمـن مـن انتهـاكات وجرائـم من قبـل تحالف العدوان وقوى البترودولار، خَاصَّة بعد ثبوت تواطؤ وتورط الأمم المتحدة وانحيازها إلى جانب القتلة والمجرمين.

وأكّـد أن جميع الجرائم التـي يرتكبها تحالف العدوان باليمن لن تسـقط بالتقادم ولا بـد من أن يأتي اليوم الذي يحاسَبون عليها، مشيداً بالانتصارات التي يحقّقها الجيش واللجان الشعبيّة ضد العدوّ، مؤكّـداً الاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم رفـد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وقفة احتجاجية بصنعاء تتهم الأممَ المتحدة بالتستر عن القاتل الحقيقي لأطفال اليمن

المسيرة : صنعاء

نـدّد طـلابُ المراكـز الصيفيـة بالقطاع الشـمالي لمحافظة صنعاء بقرار إدراج الأمم المتحدة لأنصار الله ضمن منتهكي حقوق الأطفال في اليمن.

جاء ذلك خلال فعالية ثقافية نظّمها طلابُ القطاع الشـمالي بمحافظـة صنعـاء، بالتعـاون مـع الإدارة العامـة للمراكـز الصيفيـة، أمس، بحضـور عدد من وكلاء المحافظـة ومدراء ومسـؤولي المكاتـب التنفيذية بالمحافظة وشخصيات علمائية واجتماعية.

وفي الفعالية، اتهم الطلاب الأمم المتحدة بالتستر على القاتل الحقيقي لأطفال اليمن والمعروف بقوى تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ على اليمـن، معتبرين ذلك مشـاركةً في جرائمه وقتله لأطفال ونسـاء اليمن، وغطـاءً لاسـتمرارها، وهو مـا يتنافى تمامـاً مع المهام والمسـؤوليات المناطـة بهـا كهيئة دوليـة والمنصوص عليهـا في القوانين والمعاهدات الدوليـة الخَاصَّة بهيئة الأمم المتحدة.

وطالبوا الأمم المتحدة بالكشف عن القاتل الحقيقي لأطفال اليمن وفضحه أمام العام، وأن لا تتحمل أعباء فضيحته وجرائمه بحق الأطفال والنسـاء؛ كون (قاتل أطفـال اليمن) معروفـاً للجميع وبات من المسـتحيل التستر على جرائمه أَو حجبها.

وتخلـل الفعاليـة عدد مـن الكلمـات المؤكّـدة على أهميّـة المراكـز الصيفيـة في تنميـة القـدرات العلمية والمعرفية للطلاب، وتحصينهم من الثقافات المغلوطة، وإنشاء جيل واعي متسلح بالعلم والمعرفة.

وأشَـارَت الكلمات إلى أهميّة الاسـتمرار في مواجهة العدوان والتصدي له وإفشـال كافة مؤامراته الهادفة إلى إركاع الشـعب اليمنـي واحتلالـه واسـتعباد اهله ونهب ومصادر مقدراته.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

غاراتٌ مكثّفة على مأرب وتصعيد الاستهداف الصاروخي على المدنيين بالمناطق الحدودية

إصابة 6 مواطنين في قصف مدفعي سعوديّ على صعدة وطائرات العدوان تصعد خروقات الحديدة

المسيرة : محافظات

استأنف تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الجمعة، سلسلةَ جرائمه بحق المواطنين، مسقطاً ستة مصابين في صعدة، فيما صعّد طيرانه خروقات الحديدة وكثّف غاراته العشوائية على مأرب.

مصادر محلية أفادت لصحيفة المسيرة بإصابة ستة مدنيين جراء قصف مدفعي سعوديّ على منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

وأشَارَ المصدر إلى أن المصابين تعرضوا للإصابة بجروح متفاوتة أسعف بعضهم على المستشفى، لافتاً إلى أن المدفعية السعوديّة كثّفت القصف العشوائي على ممتلكات المواطنين.

وفي ذات السياق، استهدف قصف صاروخي سعوديّ أماكنَ متفرقة بمنطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر، فيما لم يشر المصدر عن وجود ضحايا في القصف الصاروخي حتى لحظة كتابة الخبر.

وعلى صعيد متصل، كثّف طيران العدوان غاراته العشوائية على مأرب، في سياق محاولاته الفاشلة لإركاع سكان المحافظة وجرهم إلى مساندته، وكذا مساعيه التائه لإنقاذ مرتزِقة الإصلاح ومقاتلي داعش والقاعدة على الأرض.

وأوضح مصدر لصحيفة المسيرة أن طيرانَ العدوان شن حتى كتابة هذا الخبر أكثر من 15 غارة، على صرواح ومجزر.

إلى ذلك، صعّد طيران العدوان من خروقات اتّفاق الحديدة بشن غارة على مديرية الجبلية، فيما صعدت قوى المرتزِقة انتهاكات الاتّفاق بأكثر من 160 خرقاً.

مصدر محلي أفاد لصحيفة المسيرة، بقيام طيران استطلاع العدوان الأمريكي السعوديّ بشن غارة على الجبلية بمديرية التحيتا، لافتاً إلى أن هذه الخرق يعزز مساعي العدوان وأدواته لأبطال الاتّفاق.

فيما أفاد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزِقة ارتكبوا خلال الـ24 ساعة الماضية 168 خرقاً في مناطق متفرقة من الحديدة بينها استحداث تحصينات قتالية في الجبلية.

وأوضح المصدر أن من بين الخروقات محاولتي تسلُّل قرب شارع الخمسين وحيس وغارة لطيران تجسسي على الجبلية وتحليق 8 طائرات تجسسية في أجواء التحيتا وَالفازة والدريهمي والجبلية وكيلو16.

وَأَضَافَ المصدر «ومن بين الخروق 36 خرقاً بقصف مدفعي لعدد 214 قذيفة و121 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة».

أمين العاصمة يدعو للمشاركة بقافلة عيدية باسم الشهيد طومر

المسيرة : صنعاء

يستعدُّ أبناءُ أمانة العاصمة لتسيير قافلة عيدية باسم الشهيد «أبو فاضل طومر»، دعماً للمرابطين في الجبهات.

وفي هذا السياق، دعا أمين العاصمة حمود عباد إلى المشاركة في تجهيز وتسيير القافلة التي ستنطلق خلال الأيّام القادمة دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات دفاعا عن الوطن وسيادته.

واعتبر تسيير القافلة تخليداً للشهيد طومر الذي قدم ابلغ وأعظم الدروس في الشجاعة والبطولة والفداء.

وأكّد أمين العاصمة، أهميّة الاستمرار في تسيير القوافل ورفد الجبهات بالرجال والعتاد حتى تحقيق النصر على قوى العدوان.

خلال وقفة جديدة منددّة بحصار المشتقات النفطية

الأضرعي: الأمم المتحدة أخرست القانونَ الدولي ونحرت المعاهدات والحقوق الإنسانية قرباناً للمال السعوديّ

المسيرة : معين حنش

يواصلُ تحالفُ العدوان السعوديّ الأمريكي تماديَه بتشديد ممارساته التعسفية بحق سفن المشتقات التي يقوم باحتجازها والحيلولة دون دخولها إلى ميناء الحديدة، متجاهلاً بذلك الدعوات والمناشدات والتحذيرات المحلية والدولية من كارثة إنسانية لم يعرف لها العالم مثيلاً، خَاصَّة مع نفاد المخزون النفطي لمختلف القطاعات الخدمية والحيوية.

وأكّدت شركة النفط اليمنية أن قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ تواصل احتجاز 4 سفن نفطية منها سفينة محملة بمادة المازوت، وسفينة محملة بالغاز، وسفينتي نفط تحمل 59.966 طناً من مادتي البنزين والديزل ولفترات متفاوتة بلغت بالنسبة للسفن المحتجزة حَاليًّا سبعة أشهر «211» يوماً من القرصنة البحرية.

وقالت إنه وبالرغم من استكمال كُلّ تلك السفن لكافة إجراءات الفحص والتدقيق عبر آلية بعثة التحقّق والتفتيش في جيبوتي (UNVIM) وحصولها على التصاريح الأممية التي تؤكّد مطابقة الحمولة للشروط المنصوص عليها في مفهوم عمليات آلية التحقّق والتفتيش، مما يؤكّد مخالفة التكوينات المعنية التابعة للأمم المتحدة لبنود الاتّفاقية الدولية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني وقانون الصراع المسلح وكافة القوانين والأعراف المعمول بها.

واستنكرت الوقفة التي نظمتها اللجان الإشرافية المنظمة للاعتصام المفتوح لموظفي شركة النفط اليمنية والقطاعات الحيوية والخدمية أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء استمرار العدوان والحصار.

وأوضح المدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي أن 755 وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة للمطالبة بالإفراج عن سفن الوقود المحتجزة وإيقاف أعمال القرصنة عليها في البحر الأحمر ورفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي وميناء رأس عيسى النفطي لم تلق أية استجابة أَو لفتة من قبل الأمم المتحدة بل أصبحت شريكاً فاعلاً في اعمال القرصنة البحرية لدول العدوان بقيادة أمريكا.

وأكّد الأضرعي الاستمرار في الوقفات الاحتجاجية حتى الانتصار لقضيتنا الإنسانية العادلة، وانتصاراً لآمال وتطلعات أبناء شعبنا في رفع الحصار الهمجي.

ودعا الأضرعي أحرار العالم إلى التضامن مع قضية الشعب اليمني المُحاصر والوقوف بجانبه في وجه الطغيان والبغي الأمريكي وأدواته.

ولفت إلى أن الأمم المتحدة أخرست القانون الدولي ونحرت المعاهدات والحقوق الإنسانية قرباناً لوَثَنِ المال وصنم القوة ولو تمت مزاولة العمل الأممي بشفافيةٍ وجيوبٍ زجاجية لانكشف الأمر للجميع.

وأكّد بيان صادر عن اللجنة المنظمة والنقابية بشركة النفط اليمنية أن احتجاز السفن يتنافى مع أخلاقيات الحروب، ويمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، واتّفاق ستوكهولم الذي نص صراحةً على دخول السفن والبضائع بدون أي عوائق إلى ميناء الحديدة.

وأشَارَ البيان إلى أن تلك التجاوزات والتعسفات تأتي في ظل صمت أممي معيب، ما يؤكّد أن الأمم المتحدة أصبحت لا تقوم بواجبها الإنساني، فضلاً عن تجاهلها الدائم لجوهر وغايات اتّفاق السويد الذي شدّد في مجمله على ضرورة تسهيل وصول المواد الأَسَاسية والمساعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة.

ولفت إلى أن تلك المعطيات المتمثلة باستمرار القرصنة وتداعياتها الكارثية لم يقابلها أيُّ تحَرّك جاد وملموس من قبل الأمم المتحدة؛ كونها الجهة الدولية المعنيةَ بتسهيل دخول واردات السلع الأَسَاسية لكنها لم تغادر حالة الجمود والانحياز رغم اعترافها بتفاقم التبعات الإنسانية في اليمن الناجمة عن النقص الحاد في إمدَادات الوقود وتشديدها على ضمان تدفق السلع الأَسَاسية وغير ذلك.

وجدّد البيان دعوتَه لكافة أحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب اليمني والضغط على منظمة الأمم المتحدة للعمل على الإفراج عن كافة السفن النفطية والغذائية والدوائية المحتجزة.

وجدّدت اللجنة النقابية لشركة النفط مطالبتَها المشروعة في الإفراج عن السفن النفطية ومنع القرصنة عليها مستقبلاً وفتح مطار صنعاء الدولي ومنع استهداف شركة النفط ومنشئاتها ومحطاتها ومحطات وكلائها.

إغراقُ السوق بالعملة المزوَّرة.. عدوانٌ اقتصادي متصاعدٌ على اليمن

المسيرة : محمد الكامل

لا يـزالُ مرتزِقـةُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ عـبر حكومـة الفـارّ هادي يُغرِقـون الأسـواق اليمنيـة بالعمـلات اليمنية المزورة وغـير القانونية التي تم طباعتها في روسيا بطريقة غير قانونية في استهداف واضح للاقتصاد الوطني.

ويشـير الكثـير مـن الخـبراء الاقتصاديـين إلى أن هـذه الإجـراءات تحمل الكثير من المخاطر والأضرار، وفي مقدمتها ارتفاع الأسـعار مقابل انهيار العملة اليمنية مقابل العملات الأجنبية، ودخـول المواطنـين اليمنيـين في وضـع معيشي سيء.

واللافـت أن دول العـدوان تسـمح بدخـول الناقـلات التـي تحمـل الأوراق الماليـة غير القانونية إلى اليمن، في الوقت الذي تمنع سـفن الوقود والغذاء والدواء مـن الدخـول إلى بلادنـا، بـل وتفـرض علينـا حصـاراً خانقـاً في هـذا الجانب، في ازدواجيـة مريبـة يهـدف العـدوان مـن خلالهـا إلى ضرب المواطـن اليمني واقتصـاده بـكل الأسـاليب والأدوات المعيبة.

ويوضـح وكيـل وزارة الماليـة لقطاع التخطيط والإحصـاء والمتابعة، الدكتور أحمـد محمـد حجـر، أن هنـاك العديد من المخاطـر الاقتصاديـة والاجتماعية الناجمة عـن التعامل بالعملـة المزورة، مـن أهمهـا إفسـاح المجـال أمـام دول العدوان وعبر حكومـة العملاء لتحقيق الأهـداف التـي لم يسـتطيعوا تحقيقها عسكريًّا، وفي مقدمتها إخضاع المجتمع اليمني عامة والقوى السياسية الوطنية خَاصَّـة للتفـاوض وفـق شروط دول العدوان وفي مقدمة هذه الشروط العودة إلى بيـت الطاعـة السـعوديّ وتسـليم مقـدرات البـلاد (مـن ثـروات طبيعية وموانـئ ونحوهـا) بل وكرامـة وحرية المجتمـع إلى مجموعـة العمـلاء الذيـن سـوف يسـخرون هذه الموارد والمجتمع بما يخدم أجندة دول العدوان.

ويواصـل الدكتـور حجر قائـلاً: من خـلال الحـرب الاقتصاديـة والتـي من أهـم أدواتهـا إغـراق السـوق بالعملـة المحليـة غـير القانونية؛ بهَدفِ سـحب النقـد الأجنبي المحدود في السـوق المحلي وتهريبـه إلى الخـارج، وهـو مـا يـؤدي إلى تدافـع رجـال المال والأعمـال خَاصَّة وكافـة أبنـاء المجتمـع الذيـن لديهـم مدخـرات لتدافع إلى تحويـل مدخراتهم بالعملة المحلية إلى العملات الأجنبية، ما يدخل أسـعار صرف العمـلات الأجنبية مرحلـة الحلقـة المفرغـة للارتفـاع المُسـتمرّ والمتزايد؛ وكـون اليمن يعتمد وبنسـبة كبيرة على العالـم الخارجي في سـد احتياجاته من السـلع الأَسَاسـية كالحبـوب والأدوية والحليـب والزيوت والمشتقات النفطية ومداخلات الإنتاج.

ويوضـح حجـر أن هـذا سـيؤدي إلى ارتفـاع كبـير في مسـتوى الأسـعار وبالأخـص أسـعار السـلع الأَسَاسـية الغذائيـة والتـي مـن جهتهـا سـتؤثر وبدرجـة كبـيرة عـلى مختلـف فئـات المجتمـع وخَاصَّة الفقيرة، بل وسـتؤثر على مستوى الإنتاج والبطالة والخدمات الأَسَاسـية، منوِّهًا إلى أن ما تسـعى إليه دول العدوان لإثارة المجتمع ضد حكومة صنعاء تحت مسـمى ثورة الجياع، هذا إلى جانـب إيجاد حالـة تنازع بين القوى السياسـية المناهضـة للعـدوان، بـين الدولة ورجال الأعمال، وحتى بين فئات المجتمـع نفسـه وذلـك؛ بهَـدفِ خلخلة الجبهة الداخلية.

ويشـير حجـر إلى أن هـذه الخطوات تسـعى مـن خلالهـا دول العـدوان ومرتزِقته إلى خلق أدَاة ضغط فاعلة على متخـذي القرار، سـواء في ظل اسـتمرار العـدوان أَو في حالة حـدوث مفاوضات، وذلـك عـلى اعتبـار أن التـدرج في زيادة الضغوط الاقتصادية على الأمد المتوسط هي في صالـح دول العـدوان؛ كون هذه الضغـوط كفيلـة بإيصـال المجتمـع إلى مرحلـة عـدم التحمـل، ما سـيدفع المجتمع إلى الخروج إلى الشارع، وبالتالي سـيدفع متخـذ القـرار إلى الاستسـلام والدخـول في التفاوض وفـق أجندة دول العـدوان، وعليـه يجـب تكثيـف العمل العسـكري في الجوانب التـي تلحق أكبرَ ضرر باقتصاديـات دول العدوان سـواء السـعوديّة أَو الإمـارات، بحسـب كلام الدكتور حجر.

أضرار وأهداف أكبر

مـن جانبـه، يقـول وكيـل وزارة التخطيـط والتنمية، لقطاع الدراسـات والتوقعـات الاقتصاديـة، الدكتور عادل الحوشـبي: إن الـدول تلجـأ إلى طباعـة العملة عنـد الحاجـة إلى مواكبة عملية النمـو الاقتصـادي وتحسـين بعـض المؤشرات الاقتصادية، ويتم طبع وضخ العملـة المصـدرة في الاقتصـاد بحـالات وَبشروط معينة وهـو ما لا ينطبق على عمليـة طبـع العملـة المحليـة التي تتم بصورة غير قانونية وغير محسوبة من قبل حكومة العمالة والارتزاق القابعة في فنادق الرياض.

ويضيـف الحوشـبي في تصريـح لصحيفة «المسيرة» أن الاقتصاد اليمني يعانـي مـن صعوبات كبـيرة وانكماش وتدهـور معظم المقومـات الاقتصادية؛ بسَـببِ العـدوان الـذي طـال الحجـر والبشر ودمّـر البنى التحتية الأَسَاسـية والمقـدرات الاقتصاديـة، وسـيطر عـلى الموارد المالية والمادية الضرورية لتحقيق الاسـتقرار الاقتصـادي، موضحًا أنه إذَا تـم ضخ عمـلات نقدية أكـبر من حجم الاقتصاد (السلع والخدمات واحتياطي النقـد الأجنبـي)، فسـوف تقـل القيمة الشرائيـة للعملـة وترتفـع الأسـعار ويرتفـع معهـا التضخم وتصـل الدول لحالـة من اللا اسـتقرار الذي يجرها إلى الانهيار الاقتصادي وتنهـار معه البنية الاقتصاديـة وَالاجتماعيـة وَالقطاعات الأُخرى.

ويؤكّـد الحوشبي أن هذه هي النتيجة الأَسَاسـية التي يريـد تحالـف العدوان السعوديّ الإماراتي أن يراها في الاقتصاد اليمنـي بعد أن اسـتنفد معظم خياراته العسـكرية والأمنية والاقتصادية والتي كان من أهمها الحصار الاقتصادي الذي بدأ يفقد مفعوله شيئاً فشيئاً، بالإضافة إلى وجود آثار سلبية أُخرى على الاقتصاد ككل قـد تـؤدي إلى انهيار العملـة كليًّا، ومن ثـم انهيـار كامل للاقتصـاد، مثل فقدان الناس ثقتهـم في العملة المحلية، وذلك عندما تحدث موجة من التشـاؤم تؤدي إلى أن يقـوم المواطنون بالتخلص مما لديهم من هذه العملة وشراء عملات أجنبية وذهب وسـلع رأسـمالية، وهذا يـؤدي إلى المزيـد من انخفـاض قيمتها، والذي يؤدي في النهاية إلى انهيار قيمتها ومن ثم الانهيار الاقتصادي الذي لا مفرَّ منه.

ويضيف الحوشـبي أن عملية طباعة وضـخ العملـة المحليـة المزورة بشـكل مُسـتمرّ لـه تداعياته الخطـيرة، أهمها ارتفـاع سـعر الـدولار مـن 215 ريـالاً للـدولار عـام 2015 إلى أكثـر من1000 ريـال للـدولار في الوقـت الراهـن في المناطق المحتلّة من قبل تحالف العدوان ومرتزِقته وإلى حـوالي 600 ريال للدولار في مناطـق سـيطرة حكومـة الإنقـاذ الوطنـي، مُشـيراً إلى أن هـذا التطـور السـلبي لقيمة الريال في كلتـا الحالتين لـه تداعيـات اقتصاديـة واجتماعية وإنسـانية خطيرة طالت معظمَ سكان اليمـن، ولكن السياسـات النقدية، التي اتخذتهـا اللجنـة الاقتصاديـة العليـا والبنك المركزي اليمني، حَدَّت من تفاقم الوضـع إلى مـا وصلـت إليـه في مناطق سيطرة تحالف العدوان، وساد نوعٌ من الاسـتقرار النقدي النسـبي في السنوات القليلة الماضية والى الآن.

ويـرى الدكتور الحوشـبي أن طباعةَ وضـخَّ العملـة في السـوق بالطريقـة والشـكل القديـم للعملـة فئـة الألـف ريـال يعتـبر إرهابـاً اقتصاديًّـا في إطار الحـرب الاقتصاديـة متعـددة الجوانب التـي تسـتمر منذ نحو سـبع سـنوات على الشـعب اليمنـي وعمليـة تخريبية ممنهجـة موجهـة لتدمـير الاقتصـاد المنهك أصلاً وزعزعة الاسـتقرار النقدي المسـتقر نسـبياً في مناطـق سـيطرة حكومـة الإنقـاذ الوطنـي، لافتـاً إلى أن هناك خطورة تكمن في التعامل بالعملة الجديـدة المـزورة مـن فئـة 1000 ريال المطبوعـة مـن قبـل حكومـة الفنـادق تتمثل في أولها السماح بتداولها يعني في المقام الأول الاعـتراف بحكومة الفنادق وإجراءاتها الاقتصاديـة غير القانونية، وثانيهـا أن التعامـل بالعملـة الجديدة المـزورة يعني السـماح لتحالف العدوان بإحـداث اخـتراق للجبهـة الاقتصادية وتهديـد الاقتصاد الوطني المتردي أصلاً، بالانهيـار، كمـا يـؤدي التعامـل بها إلى ارتفاع في أسعار صرف العملات الصعبة وخَاصَّة الدولار إلى مسـتويات قياسية، بحَيْثُ يتسـاوى مـع المناطق التي تحت سـيطرة تحالـف العـدوان ووصوله إلى أكثر من 1000 ريال للدولار في ثالثها.

ويواصـل الدكتـور حجر قائـلاً: كما يـؤدي إلى ارتفاع كبير في أسـعار السـلع والخدمـات بمـا يفـوق تحمـل غالبية شرائح المجتمع، بالإضافة إلى أن السماح بالتعامل بها إلى فقدان سـيطرة وتحكم حكومـة الإنقـاذ في السياسـة النقدية المسـتقرة نسـبياً منـذ عـدة سـنوات، مُضيفـاً أن التعامـل بهـا إلى انخفـاض قيمـة العملة المحليـة، وبالتـالي فقدان الثقـة بهـا واللجـوء إلى شراء العمـلات الصعبة والسـلع الرأسـمالية والذهب، مما يـؤدي إلى انخفاضات أكثـرَ للعملة المحلية، وَتدهور اقتصادي غير مسبوق.

ويقول الحوشـبي: إن هنـاك أضراراً كبـيرة عـلى الاقتصـاد وعـلى معيشـة المواطن، نوجـز أهمها ارتفـاع معدلات التضخم وأسعار صرف العملات الصعبة وتزايـد عمليـات المضاربة بهـا، وكذلك ارتفاع أسعار السلع والخدمات وخَاصَّة أسـعار المـواد الأَسَاسـية والمسـتوردة، إلى جانـب انخفـاض مسـتويات الأمن الغذائـي، وُصُـولاً إلى أعلى مسـتوى من انعـدام الأمن الغذائـي وصعوبة وصول غالبية الشـعب اليمني إلى سـلة الغذاء؛ بسَـببِ ارتفاع قيمتهـا وتفاقم ظواهر الفقـر والبطالـة ومسـتويات الجـوع وتهديدات حدوث مجاعة غير مسبوقة.

ويتابـع الحوبشي قائـلاً: إن التعامل بها يؤدي إلى زعزعـة وتدهور الاقتصاد الوطنـي، وُصُـولاً للانهيـار التـام للاقتصـاد، وتفاقـم الوضـع المعيـشي والإنساني للشعب اليمني المنهك؛ بسَـببِ العدوان والحصار وشدة المعاناة، مشيراً إلى أن التعامـل بالعملة المزورة يؤدي إلى انخفاض كبير في مسـتويات الاستثمار والاسـتهلاك ومعدَّل النمـو الاقتصادي، وتزايد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية.

حجر: أهم أدوات الحرب الاقتصادية لدول العدوان إغراق السوق بالعملة غير القانونية؛ بهَدفِ سحب النقد الأجنبي المحدود

الحوشبي: ضخ عملات نقدية أكبر من حجم الاقتصاد يقلل القيمة الشرائية للعملة فترتفع الأسعار ويرتفع معها التضخم وُصُولاً إلى الانهيار الاقتصادي

المحصولُ يشكل واجهةَ نهضة زراعية مرتقبة

استراتيجيةُ النهوض بزراعة البُن اليمني.. مسارُ العودة إلى صدارة التذوق العالمي

المسيرة : إبراهيم العنسي

في المسابقة الدولية التي تنظِّمُها "منظمةُ متذوقي البن العالمي" في العاصمة اليابانية طوكيو، أحرز البُنُّ اليمني المركزَ الأول عالميًّا للعام الثاني على التوالي.

وقدمت المنظمةُ اليمنية «حراز موكا» في المسابقة العالمية خلال الموسمين 2019 – 2020، أجودَ أنواع البن اليمني المزروع في مختلف المناطق اليمنية، مؤكِّدةً أن مشاركتها كانت بهَدفِ إعادة التعريف دوليًّا بالبن اليمني والمساعدة على الترويج للمحصول الذي اشتهرت به اليمن على مر العصور في ظل تزايد الطلب العالمي على محصول البن الذي يجعلنا أمام فرصة كبيرة لاستعادة هذه المكانة وجني مردود اقتصادي كبير من محصول «واحد» يعتبر اليمن هو صاحب الكلمة الأولى فيه إلى جانب محاصيلَ أُخرى يمكنها أن تشكلَ واجهةَ نهضة زراعية مرتقبة.

وكما تقول الاستراتيجية الوطنية للبن فالهدفُ حتى العام 2025 هو الوصول لإنتاجية تصل إلى 50 ألف طن سنوياً، وهي إنتاجية اليمن من البن في العام 1962م، أي قبل حوالي ستين عاماً.

ومع أن هذا الرقمَ يبدو متواضعاً إلَّا أن المردود النقدي لخزينة البلاد سيصل إلى «مليار دولار»، فكيف إذَا تضاعف الإنتاج أضعافاً مضاعفةً، فوقتها سنتحدث عن عشرات المليارات إن لم يكن أكثر من ذلك.

وتحكي مصادرُ تاريخية أن معرفة العالم بالبن يعود في الأَسَاس إلى اليمن وحضارته الزراعية، إذ سجل البن اليمني خلال قرون طويلة حضوراً بارزاً تجاوز بلد المنشأ أثيوبيا، وَجعل من البديهي ارتباطَ البن كشجرة وكمحصول بالهُوِيَّة والحضارة اليمنية العريقة، حَيْثُ عُرفت اليمن منذ القدم بأشهر أنواع البن وتميزت بجودته العالية وشهرته الواسعة على مستوى العالم في سفن تجوب العالم؛ لتلبية رغبات شعوب تلك البلدان في احتساء قهوته ذات النكهة المميزة.

بُنُّ اليمن تصدّر العالم

وَتذكر كتب التاريخ أن العثمانيين عندما تمكّنوا من طرد البرتغاليين من سواحل البحر الأحمر منتصف القرن السادس عشر دشّنوا عهداً جديدًا من التجارة عبر ميناء المخا، ولأجل تعزيز مكاسبهم تلك سعى العثمانيون إلى فرض الضرائب على بضائع السفن التجارية الداخلة للبحر الأحمر، بإجبارها على التوقف في ميناء المخاء، وقد ساهم هذا الإجراء في تعريف العالم بالبن كسلعة يمنية يمكن تصديرها إلى العالم.

وبحسب المصادر التاريخية، فَإنَّ شركات هولندية قامت بتصدير البن إلى العالم بعد إنشائها مصنعاً لذلك في مدينة المخاء مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي، وبعد سنوات قامت شركة فرنسية بإنشاء مصنع بغرض التصدير، ومع مرور الوقت تصاعد إنتاج البن مع تزايد التنافس بين مختلف الشركات الأُورُوبية الهولندية والبريطانية والفرنسية على البن اليمني حتى القرن الـ18 الميلادي، وساهم هذا التنافس في تسارع حركة الملاحة والتجارة الدولية ما بين الموانئ في العالم وميناء المخاء.

وخلال القرون الماضية، اعتُبر البُنُّ اليمني في المرتبة الأولى عالميًّا بمقاييس الجودة وبنكهاته المميزة التي تتفوق على أنواع البن الأُخرى كنتيجة للبيئة الزراعية التي ينمو فيها في المرتفعات الجبلية الغربية والوسطى والجنوبية وفي المدرجات الجبلية الممتدة من أقصى شمال اليمن بمديرية رازح إلى جبال يافع جنوب اليمن والتي تعد مناسبة أكثر من غيرها لزراعة شجرة البن.

الهدفُ العام لاستراتيجية البن هو الوصولُ إلى إنتاج 50 ألف طن سنوياً ورفد خزينة الدولة بمليار ريال

هناك توجُّهٌ نحو إنشاء مشاتل البن القروية وإنتاج مليونَي شتلة بُن سنوياً

مزارعون اقتلعوا أشجارَ القات واستبدلوها بأشجار البُن ذات المردود الاقتصادي الأوفر اليوم

في 6 محافظات تم غرسُ مليون شتلة بُن وهناك مساعٍ للتوسع أكثر فأكثر

وبحسب المختصين، فَإنَّ الظروف المناخية والبيئة المتنوعة التي تُزرع فيها شجرة البن ساهمت في تحسين جودة المحاصيل.

وَشهدت زراعة البن توسعاً كَبيراً بحسب الدراسات في القرن الـ 17 والذي مثل العصر الذهبي لتجارة البن مع بداية ظهور الاستعمار الأُورُوبي للعالم، خَاصَّة بعد أن عُرف البن لدى التجار والشركات في أُورُوبا من خلال البحّارة البرتغاليين الذين تعرفوا على قهوة البن بعد أن رست سفنهم على السواحل الغربية لليمن.

لكن ما الذي تغيّر؟

المتغيراتُ التي حدثت خلال القرنين الـ 19 وَ20، فيما يخص زراعة وتجارة البن على المستوى العالمي، انعكست سلباً على البن اليمني، لا سِيَّما مع نقل فكرة زراعة شجرة البن إلى بلدانٍ أُخرى، نتيجة زيادة الطلب على البن عالميًّا، وهو ما لم يستطع أن يلبيَه الإنتاج اليمني، حَيْثُ جرى نقلُ واستنباتُ شجرة البن في العالم الجديد في أمريكا الجنوبية من قبل شركاتِ القهوة الأُورُوبية؛ لمواكبة زيادة الطلب على منتوج القهوة.

تلك المتغيرات وغيرها ساهمت في انحسار الاهتمام بزراعة البن داخل اليمن مع مرور الوقت، إذ تشير الإحصائيات إلى أن التراجع شمل المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والأيادي العاملة وتراجع التصدير لمحصول البن إلى ما دون 20 ألف طن بعد أن كان يقارب 55 ألف طن سنوياً خلال الثلث الأخير من القرن الـ 20.

ولأن الزراعة هي أحد مرتكزات نهضة البلاد فَإنَّ مواردها الزراعية تصنف ضمن أهم الموارد الاقتصادية لقياس قوة ومكانة الدولة جيو سياسيًّا، والتي يتم على ضوئها تقييم وزن الدول؛ لما له من انعكاسات على حاضر ومستقبلها وعلاقاتها بالعالم الخارجي، إضافة إلى استقلالية قرارها ومقدرتها على مواجهة الأزمات والأعداء خلال الحروب، وهكذا يمكن إدراكُ قوة اليمن مع استعادة قيمة ومكانة محصول البن على مستوى العالم وعلى نحو يفوق ما قد سبق في انتشار زراعته وتحسين جودته وتصديره مع ما يمثله من رقم عالمي يصل إلى 80 مليار دولار في مجال صناعة قهوة البن.

تشجيع زراعة وإنتاج البن

وفي إطار تلك الأهميّة النقدية لزراعة البن اليمني، كان لا بد من إعادة الاعتبار للبن اليمني عبر تكثيف الجهود الحكومية والمجتمعية في سبيل تحريك المياه الراكدة في مجال الزراعة عُمُومًا والبن خُصُوصاً، وقد كان قرار حظر استيراد البن وقشوره وغلايته -بحسب المهندس محمد حارث، مدير عام إدارة البن بوزارة الزراعة- والذي صدر بقرار مشترك من وزارتي الصناعة والتجارة، والزراعة والري، كأبرز خطوة ومسعى حكومي هدفُه حمايةُ زراعة وتجارة محصول البن اليمني، إضافة إلى اعتماد مجلس الوزراء بصنعاء لاستراتيجية وطنية في إبريل 2020 لرفع جودة وإنتاج اليمن من محصول البن، والتي مثلت مرحلتها الأولى أولى الخطوات الناجحة بإتمام غرس مليون شجرة بن في ست محافظات (صنعاء وَذمار وعمران حجّة والمحويت)، واستهداف مناطق جديدة في الحيمة وبني مطر وحراز وريمه وعتمة والعدين وبني حماد في تعز... إلخ، واستعداد أهالي تلك المناطق للعودة لزراعة البن وتوافد المزارعين على الجهات المعنية؛ بهَدفِ مساعدتهم على اقتلاع أشجار القات واستبدالها بأشجار البن، بعد أن رأوا ارتفاعاً في أسعار البن المصدر على نحو غير مسبوق.

وكان من الواضح أن تلك الخطوات، حسب المختصين، بمثابة البداية الصحيحة في سبيل دعم المنتج الوطني لمواجهة المنتج الخارجي الذي غزا السوق المحلي منذ سنوات طويلة.

تلك الخطوة -كما يقول المهندس حارث- أزعجت مستوردي البن الذين كانوا يأتون بالبن الخارجي بمئات الأطنان ليعيدوا تصديره على أنه بن يمني، وهو ما يؤثر على مزارعي البن المحليين ومردوداته الاقتصادية وعلى سمعة ومكانة البن اليمني ذائع الصيت.

هذه الخطوة التي تمنع الاتجار بسمعة البن اليمني واستغلال بعض التجار لمكانته باستيراد البن الخارجي بأثمان أرخص ثم بيعها بمكاسبَ تعادل أضعاف سعر شرائه تحت عنوان «بن يمني»، وَقد تزامنت هذه الخطوة مع تزايد حجم الطلب على البن اليمني في الأسواق العالمية، وهو ما أثار حفيظة البعض من أُولئك التجار والذين لا زلنا معهم في شد وجذب، إذ إننا لا نمنعُ استيرادهم للبن الخارجي لاستهلاكه محلياً دون إعادة تصديره، ووصل الأمر مع منعنا واحتجازنا في المنافذ لكميات البن المستوردة إلى تهديدنا.

مبادرات تنعش ذاكرة البن

وفي إطار الجهود المجتمعية التكاملية مع الجهود الحكومية، سجلت عددٌ من منظمات المجتمع المدني، خاصة في منطقة حراز، حضوراً متقدماً في دعم وتشجيع المزارعين على تطوير وتحسين زراعة البن؛ كونه محصولاً عالمياً ارتبط بالهُوِيَّة اليمنية واقتلاع ما يقارب 500 ألف شجرة قات واستبدالها بأشجار البن وُصُولاً لإنعاش ذاكرة المواطنين والمزارعين بقيمة البن اليمني العالمية بمبادرات البن «غرامك ذهب».

ومع هذه المبادرات والأنشطة، يستمر البرنامج الزراعي الخاص بالبن منتقلاً إلى مرحلته الثانية بعد استكمال زراعة المليون شتلة بن، وذلك بسعيه لمعالجة مشاكل مزارعي هذا المحصول وَالمرتبطة بالري وتحسين جودة وإنتاجية المحصول النقدي واستعادة الإرث القديم في التعامل مع الآفات.

وكما يقول مدير زراعة البن فقد تم اعتمادُ ثلاثة برامج رئيسية للري وهي خزانات حصاد المياه والبرك وَالمواجل وترميم البرك وقد بدأ العمل عليها عبر ثلاث جهات تشارك في عملية التمويل وهي صندوق التشجيع الزراعي والسمكي والصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع الأشغال العامة إلى جانب تدريب المزارعين في كيفية معاملة الحصاد وَما بعد الحصاد وتم توفيرُ بعض المجفّفات واستعداد بعض المبادرات؛ لتوفير المزيد من هذه المجففات التي ستحد من كميات الفاقد والتالف من حصاد البن، إلى جانب أنها ستحافظ على جودته ومع مرور الوقت، ومع تنفيذنا للمزيد من الأنشطة سيكتسب مزارعو البن ثقافةً جيدةً حول زراعة ورعاية محصول البن الذي بدأ مبشراً مع توجّه الاستراتيجية الوطنية لإنتاج مليوني شتلة بن سنوياً واعتماد المشاتل القروية لأصناف البن رغم ظروف العدوان والحصار.

سوق عالمي رائج

تشير الإحصائيات إلى أن الإنتاجَ العالمي من البن بلغ في موسم2020، نحو 10 ملايين طن.

وتعتبر البرازيل أكبرَ دولة منتجة للبن في العالم، بنحو 2.59 مليون طن تليها فيتنام بنحو 1.65 مليون طن، فيما قاربت صادراتُ البن العالمية الـ 20 مليار دولار من سوق تقدر قيمته بنحو 27 مليار دولار.

وأمام لغة الأرقام هذه التي تشير إلى ضخامة سوق تجارة البن دوليًّا لا بد من العمل على تحسين ترتيب موقع اليمن في حجم التجارة الدولية لهذه السلعة، ما سينعكس إيجاباً على الوضع الاقتصادي إجمالاً، بما فيه الاقتصادات المحلية في مناطق زراعة البن، بالإضافة إلى توفير آلاف فرص العمل الجديدة في زراعة وإنتاج وتصدير محصول البن.

أبو فاضل طومر.. أيقونةُ الفداء والتضحية

أبو هادي عبدالله العبدلي

لقد جسّد الشهيد «أبو فاضل طومر» رحمة الله عليه معانيَ التضحية والشجاعة والإخلاص والوفاء في سبيل الله، ولقد سجل موقفاً بما جسّد من شجاعة وبسالة في الإصرار على التضحية لإنقاذ رفاقه وفك الحصار عنهم وسط زخات الرصاص التي أحاطت به من كُلّ اتّجاه ولكنه لا يكل ولم يمل في تجسيد معاني التضحية والاستبسال لإنقاذ زملائه المحاصرين في جبهة المرازيق بمحافظة الجوف وسط وابل من نيران المرتزِقة الذين فشلوا في ثنيه عن إجلاء دفعتين من المجاهدين..!

عظماء يحفرون ذكراهم في ذاكرة التاريخ وبصموا بنضالهم ومعاركهم شرفَ الموقف وعظيم التضحية والفداء فالعظيم أبو فاضل طومر قضى ثلاثة أعوام كاملة محاصراً مع كوكبة من رفاقه المجاهدين في مدينة الدريهمي بالساحل الغربي ذاق أنواع المعاناة وأشدها قساوة، حصار مطبق من جميع الجهات فكأن هناك كوكبةً من المجاهدين لا تقل أعمارهم عن الرابعة والعشرين وربما أن أبا فاضل طومر أصغرهم سناً وسلاحهم الإيمان وزادهم الثقة بالله ومعينهم الذي لا ينضب، دروس من هدى الله مع أسلحتهم الشخصية لا غير..!

لقد كان للشهيد «أبو فاضل طومر رحمةُ الله عليه» بصمة جهادية في شتى الجبهات والعمليات العسكرية الكبرى منها عملية نصر من الله وعملية البنيان المرصوص وعملية فأمكن منهم، فيما كان يتميز بشجاعة والصلابة والفداء وقد سطر ملاحمة بطولية في الجوف وارتقى شهيداً شامخاً مخلداً واحدة من أعظم مواقف الوفاء والتضحية والاستبسال في سبيل الله دفاعاً عن الوطن.

الشهيد هاني طومر أبو فاضل مدرسة مكتملة من الفداء والشجاعة والتضحية جسّدت آيات قرآنية في الواقع ليسجل موقفاً أذهل العالم وأعجز الكُتاب والخبراء العسكريين في وصفه، موقف أبكى القلوب قبل العيون وحلقت الأرواح في سماء شجاعته وإقدامه ووفائه وتضحيته...!

بطولة ستصدرها الكتب وتدرَّس في الجامعات والمدارس والكليات العسكرية وتضرب به الأمثال على مر العصور فَإنَّ الشهيد طومر أيقونة الفداء والتضحية والإخلاص في سبيل الله.

سلام الله عليه يوم وُلد ويوم استشهد ليرتقيَ عند الله حياً يُرزَق.

أبو فاضل وبطولاته

أنهار عاطف

كتب الكثير من الكُتاب عن بطولة الشهيد المجاهد البطل هاني طومر الملقب بـ أبي فاضل، من محافظة صعدة وتحديداً من خولان بن عامر من عائلة متواضعة جِدًّا، لحق بأخويه الشهيدين ومشى على نهج القرآن نهج الهدى، دفاعاً عن الدين والأرض والعرض، والذي لا تخفى بطولاته على أحد، فقد واجهته المنية وهو ثابتٌ صامدٌ مجاهدٌ في جبهات العزة والشرف جاهد فاستشهد، ونال ما تمنى، ولكن أبى قبل أن يستشهد إلَّا أن يخلد بطولةً، فقد حاصروهم ولم يكن لهم الطريقة أن يتواصلوا، والرصاص من كُلّ حدبٍ وصوب، ولكن هذا لم يثنِ من عزم الشهيد أبي فاضل فقد امتطى دبابته دون أن يلتفت، وكان زميله يناديه من خلفه، ولكن لم يلتفت، وعندما سأله: إلى أين؟!! فقط أجاب بكلمتين: صلا الكفار، وواصل مسيرته وذهب، والرصاص والمدافع من أمامه ومن خلفه وعن يمينه ويساره، واصل أبو فاضل دون أن يلتفت حتى وصل، ومن ثم عاد وأبى إلا أن يعود مرة أُخرى لينقذ الجرحى، ولم ينتظر المدرعة حتى تصل أخذ أحد الطقوم العادية وذهب ولم يصب بأذى، أخذ الجرحى وعاد مسرعاً، أفرغ حمولته وذهب للدفعة الثالثة دون أن يخاف أو يهاب الموت؛ لأَنَّه يعلم أنه مجاهد في سبيل الله ونصرة لدين الله، ذهب محاولاً الوصول ولكن الرصاص من الأمام ومن الخلف وعن اليمين وعن اليسار، حاول الأعداء أن يوقفوه ولكن ذلك لم يمنعه فقد حاول حتى جرح ومن ثم استشهد وهو لم يتراجع خطوة إلى الوراء..

هذه هي روحية وثقافة وتضحيات العظماء، فقد سطر قبله أخواه الشهيدان ملاحمَ بطولية يشهد لها التاريخ، وعندما صرح والده قال: أوجه تحياتي لقائد مسيرتنا، وها أنا قدمت ثلاثةً بقناعة، وأفتخر ببطولاتهم التي رفعت رأسي أمام ربي وبقي لديَّ أربعة آخرون سيلحقون بركب إخوانهم وسنقدم كُلّ غالٍ ونفيس.

سلامُ الله عليك والدَ الشهيد وسلامُ الله على الشهداء جميعِهم، فهكذا هي تضحيات أبناء اليمن يشهد لها التاريخ ويكتب عنها الكُتابُ بطولات ينشد بها الظهر.

لِأُولِي الْأَبْصَارِ عبرةٌ

هاني محمد شجاع الدين

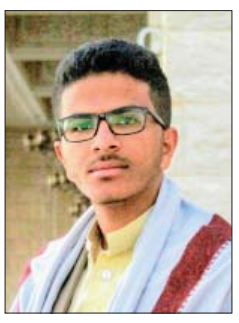

من يرى وَيشاهد فيديو الشهيد هاني طومر بتمعن مدركًا ومستشعرًا حقيقة الموقف سيقف أولًا متعجباً: ما الذي قد دفع هذا الفتى لعمل كُلّ هذا؟ ومن أين لهُ هذا العزم والإرادَة؟ وما الذي دفعه لعمل ذلك؟ أسئلة شتى تتبادر إلى ذهنك أيها المشاهد الحر..

ومن الطبيعي جِدًّا أن يقف العالم بأسره أمام هذا الفيديو محدقًا، منذهلًا ومنبهرًا، متسائلًا! عن سر هذه العظمة وَالشجاعة وَالإقدام وَالبأس.!

ما الذي دفعه لهذا؟ ومن الذي صنع فيه هذا؟

نجدهم مندهشين جِدًّا وموقنين أن هؤلاء الرجال مختلفون عن كُلّ رجال الأرض فلماذا يا ترى؟

نعم مختلفون بالفعل هؤلاء الرجال فلهم مصنعٌ خاص في بلادهم اليمن، نعم اليمن هي من صنعت هؤلاء الرجال العظماء في مصنع الثقافة القرآنية.

ففي فترة حرب تحالف العدوان على اليمن رأينا النصرَ والتأييد والرعاية الإلهية، ورأينا القوة والإرادَة، والعزم لكل المجاهدين الذي سلكوا طريق الحق والذي أرد الله أن يُرِيَنا ويسمعَنا آياتِه وتأييدَه لهم.

فمن يرى هذه الانتصارات والتأييدات الإلهية بكل فطرة سليمة بعيدًا عن المزايدات أو الانتماءات الدينية أو التوجّهات السياسية، سيدرك أن الله مع المجاهدين بكل ثقة وبدون أي تشكيك أو تكذيب، وقد يتضح هذا الأمر للعدو أكثر من غيرِهِ؛ كونه يدرك حجم الإمْكَانيات التي يمتلكونها.

لا مجال لمقارنة بين إمْكَانيات تحالف العدوان وإمْكَانيات الشعب اليمني، فقد أظهرت هذه الثقافة القرآنية رجال الرجال كالشهيد هاني طومر، والشهيد معوض السويدي والشهيد أبو قاصف، وكم من رجال صنعوا مواقف عظيمة سيخلدها التاريخ فقد وجسدوا المعنى الحقيقي للجهاد والقوة والصدق واليقين بالمنهج القرآني، حتى تجسد تصديقهم بالمنهج وظهرت لهم آيات الله ونصره.

فمن يريد أن يرى ويسمع آيات الله ونصره وَعظمة المنهج ورجاله فليشاهد عدسة الإعلام الحربي، حينها سيدرك تأييد الله ونصرهِ ولأن يكون عندهُ ذرة شك على الإطلاق،

سيدرك الجميع بالفعل عظمة الدين وعظمة القرآن ورعاية الله للمجاهدين الذي جسدوا عظمة المنهج وعظمة القضية وآيات الله الذي تتجلى في هؤلاء الرجال الذي قد أتوا ما لم يستطع أن يأتي بهِ أحد، مردّدين هو الله.

تتويجُ المراكز الصيفية

غيداء الخاشب

غذاءٌ للنفوس، شفاءٌ للصدور، أوسع الأشياء التي نأوي إليها، بحر لا يُدرَكُ قعرُه، يبني الأُمَّة على المنهاج القويم، سترةُ النجاة، ونيسُ الناس، بلا شك القرآن الكريم، وإنْ أحدٌ منا ابتعد عنه وهجره سوف يتجرع ويلات هذا البُعد وأيامه تكون مليئة باللاشيء، وكل أعماله الصالحة التي قام بها تصبح رمادًا في مهبِّ الذاريات.

القرآن مقرونٌ بآل البيت، لقد قال الرسول: ((عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي))، لذلك من تمسك بعترة الرسول -عليه وعلى آله الصلاةُ والسلام- فقد تمسك بالقرآن الكريم، لذا معرفة حياتهم وجهادهم شيءٌ لا بُدَّ منه لمواجهة طواغيت العصر، وتصحيح الاعوجاج والثقافات الدخيلة التي جعلت من القرآن الكريم مُجَرّد كتاب لجمع الحسنات، وجعلت من آل البيت مُجَرّد أشخاص مروا في زمانهم واختفوا، بعدها لم يكن القرآن الكريم بيننا ثقافة وجود وخارطة حياة حتى جاء العَلَمُ المولى من آل بيت النبوة فوضعنا أمام الحقائق لنرى ضوء الشمس من جديد، ويتربى أبناؤنا تربية محمدية قيمة.

وها نحن نرى اليوم أبناءنا وبناتنا يتهافتون على المراكز الصيفية التي فتحت لهم أبواب العلم والمعرفة لتكون عقولهم نيرة ونفوسهم طاهرة، وهي من استقبلت الأطفال بكل صدر رحب، وقامت ببذل جهد كبير ليتم إيصال الثقافة غير المطموسة، ثقافة حقيقة قرآنية، وبفضلِ الله وفضل صفة التعاون بين القائمين على تلك المراكز والدعم المعنوي والتشجيع المُستمرّ من قِبل الأهالي لأبنائهم، تم نجاح هذا العمل نجاحًا ملموسا في وعيِ الطلاب والطالبات.

المراكز الصيفية أخذت الأطفال للوجهة الصحيحة، تربيةٌ على القرآن أشداء على الكُفار وهذا ما ظهر خلال المراكز من خروج مسيرات منظمة للأطفال في السبعين وأمام مبنى الأمم المتحدة، خرجوا ليعبروا عن سخطهم وغضبهم من التغطية المُستمرّة من قبل الأمم المتحدة على جرائم أمريكا في وطنهم بحقِ الأطفال اليمنيين الذين قصفهم العدوّ الصهيوني السعوديّ بتعاون مع الأمم المتحدة من تِحمل اسما براقا وجذابا كـ«حقوق الطفل والإنسان»، كان غضبًا لنسف هؤلاء المجرمين أبسط حقوقهم وهو العيش بسلام ورخاء، في المقابل هؤلاء الأطفال مُحسِنون رحيمون بإخوانهم المسلمين وهذا ما تمثل أَيْضاً في المراكز، الإحسان في النظافة، التعاون فيما بينهم، الإخاء والتصالح مهما حصلَ معهم.

أصبح القرآن قابعاً في أعماقِهم وخالداً في نفوسهم، كُلّ يومٍ جديد يُشرق يتشوّقون لدرسهم من دروس الشهيد القائد -رضوان الله عليه- وينبهرون بحكمةِ هذا القائد ومحصولهُ العلمي والثقافي!

ثم حينها يتألمون؛ لأَنَّ هذه القصصَ وحياة الأئمة وظلمهم الذي سرى على يد بني أمية وأتباعهم، كُلُّ ذلك لم يُذكر لهم قط في مناهجهم الدراسية.

كانت لهم فرصة عظيمة، منهم مَن اغتنمها ومنهم مَن قضاها في الشوارع والتواصل الاجتماعي وأهدر وقتَه عبثاً فتنمو بداخلهِ عقدةٌ متشابكةٌ وليس هنالك طريقة لحلها سوى الالتجَاء لله والتربية القرآنية.

تمرُ الأيّام سريعاً، وبقيَ القليلُ؛ كي ينتهيَ وقتُ المراكز الصيفية، لطالما يتمنى الطُّلاب أن تزيد المدة ويتشربون المزيد من هدى الله والنُّور المبين، لطالما يتمنون أن تكون هذه المراكز طوالَ العام لشدةِ حُبهم لما يتعلمونه، ولكن الفترة المحدّدة انتهت، وبذلك قريباً ستُتَوَّج المراكز الصيفية في جميع المحافظات اليمنية مُعلنةً أن أطفالنا محصنين بوعي كافٍ وأن أساليبَهم في الغزو الفكري فاشلة، ستتوج بتاجِ الفخر والكرامة، بتاج الوعي والبصيرة، فأبناؤنا أصبحوا كباراً بوعيهم ومنهجيتهم.

تاريخُ طَومَر

معاذ الجنيد

يا (تُبَّعٌ) يا (مَعْدُ) يا (حِمْيَرُ)
يا(سَيفُ) يا(قحطانُ) يا(شَمَّـرُ)
لقد قَضَينا العُمرَ يا سادتي
ونحنُ في أمجادِكُم نفخرُ
لكِنَّها اليوم تلاشَت فقد
غطَّى على تاريخكُم (طَومَرُ)
(الحِميَرِيُّونَ) اسمُ أجدادنا
و(الطَومَرِيُّونَ) اسمُنا الأجدَرُ
كلُّ البطولاتِ التي سُطِّرَت
ذابَت وغابت خلف مَن سَطَّروا
فلتحترِقْ أمجادُ (طـــروادةٍ)
وليَنْحَنِ (الإسكندرُ الأكبرُ)
وليغرَقِ (الـزِّيـرُ) بخيباتِهِ
وليعتَذِر من شِعرهِ (عنتَرُ)
بعد الذي أبلَى (أبو فاضلٍ)
ما عـادَ في التاريخ ما يُبهِرُ

* * *

سُبحانك اللهُمَّ من قاهرٍ
وكـلُّ مـن والاكَ لا يُقهَرُ
(هاني) الذي وفَّى كما ينبغي
وكلُّ من فوق الثرى قصَّروا
خـاضَ اقتحاماتٍ أُحـاديَّـةً
في خاطِرِ الأخطارِ لا تخطُـرُ
الحربُ في أعتى احتداماتها
فالأرضُ نارٌ.. والمَدَى صَرصَرُ
رِفاقُ (هاني) حُوصروا، والعِدا
من كُلِّ صوبٍ بالرَّدَى عسكروا
والإخـوةُ الجرحى جراحاتُهم
تُشيرُ نحو المـوت إن أُخِّـروا
الأرضُ بالأخطارِ محفوفةٌ
والـدربُ في إسعافهم أخطرُ
مُهِمَّةٌ تحتاجُ في حسمِها
لمـعـجـزاتٍ حَـيَّـةٍ تحضُرُ
دهماء لا يقوى عليها سوى
أن يُبعَثَ (الكرَّارُ) أو (شُبَّـرُ)
أو (الحسينُ السِبطُ) أو (حمزةٌ)
(زيدٌ) أو (العباسُ) أو (جعفرُ)
مُهِمَّةٌ تحتاجُ من هـؤلا...
وهـــؤلاءِ الـقـومُ قد شَمَّروا
وثَـــمَّ أبـطـــالٌ.. ولكنَّهُم
يـرونَ أنَّ الجِسْرَ لا يُعبَـرُ
وأنَّ من يسعى لإسعافِهم
سينتهي من قبل أن يُظفَروا
هُنالك الجرحى دَعَوا، فانبَرَى

لُطفٌ من الله اسمُهُ: (طَومَرُ):
أنـا لها يـا قـومُ لا تقلقوا
أنـا لها واللـهِ فاستبشروا
كـأنَّ أمـراً جـاءَ مـن ربِّـهِ
مُشابِهاً: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ)
مـضَى على مُـدَرَّعٍ واجهَتْ
من شِـدَّةِ النيرانِ ما يُصهِـرُ
فَشَهَّـدَ (الجِنزيرُ) من تحتها
وقال: قُلْ لِيْ كيف أستغفِرُ؟
والناقةُ الخَضراءُ تجري بما
في وسعِها مـذعـورةً تجأرُ
قالت: أهـذا وقـعُ نيرانهم؟
أجـابَ: كـلا إنـهـا تُمطِرُ
وكـانـت الـنـيرانُ حـرَّاثـةً
لكُلِّ شبرٍ في الثرى تحفِـرُ
و(فـاضِـلٌ) يتلو بأعماقِهِ:
(إذا لَقِيتُم...) (فاثبُتُوا واذكُروا)
خاضَ المنايا ساقياً مُسعفاً
كأنَّهُ (العباسُ) يا (حيدرُ)
تسعَّرت حـربٌ عـلى رأسـهِ
رماحُها (الرشَّاشُ) و(الهَوزَرُ)
فـهـلَّـلَ الأصـحـابُ لـما بدا
كـأنَّ عاماً مرَّ مُذ أُحـصِروا
أقـلَّ منهم ثُـلَّـةً قـائـلاً
لمن تبقّى: صابِروا واصبروا
لقد مسكتُ المـوتَ من حلقِهِ
تحصَّنُوا بي جيّداً واعـبُروا
وشَقَّ نفسَ الدربِ مُستبسِلاً
كـأنَّـهُ بـالمـوت يستهتِرُ
إن عـادَ في آلِـيَّـةٍ أقسَمَت
بـأنـهـا للسير لا تـقـدِرُ
فلا يُبالي يمتطي ما رأى
وطاوَعَتهُ الصافِنُ الأشقرُ
ليشهَدَ التاريخُ من (فاضلٍ)
بُطولةً أخـرى هي الأخطرُ
بُطولةً أخـرى.. كـأنَّ التي
أثـارَهـا لـلـتَـوِّ لا تُـذكَـرُ
بُطولةً أخـرى على مركبٍ
في الحرب لا تحمي ولا تستُرُ
لا دِرعَ فيها غـير إيمانهِ
وذلـك الإيـمـانُ لا يُكسَـرُ
ومَـرَّ كـالإعـصـارِ.. أعـداؤهُ
بالضربِ من إقدامِهِ هستَروا
بحرُ المنايا هائجٌ.. والفتى
كالفُلكِ في أمـواجِـهِ يمخُرُ
الـنـارُ مـن كـلِّ اتجاهاتِهِ
تهوي، ومن أصحابها تسخرُ
وافَى ووَفَّى عـهـدَهُ مـرَّةً
أخرى.. وأخرى لم يزل يذكُرُ:
(إذا لَقِيتُم فِئَةً فَاثبُتُوا)
(ولَيَنصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنصُرُ...)
كُـلُّ الشجاعاتِ هنا تنتهي
ويثبُتُ الإيمانُ فلتنظروا!!
شـواهِـدُ الـقُـرآنِ في هـذهِ
الساحاتِ من أصحابِها تظهَرُ
من موقفٍ يسمو إلى موقفٍ
أسمى فـلا يهدا ولا يفتُرُ
وينتهي مـن آيـةٍ ساطِعاً
بـآيـةٍ مـن أُخـتـهـا أكـبرُ
مُـعـزِّزاً ثـانـي مـساراتِـهِ
بثالثٍ.. لله كـمْ يُـؤثِـرُ!؟
حتى بدا (مـرَّانُ) من بأسِهِ
وحربُهُ (الأولى) لظىً تزفرُ
(زيـدٌ) و(عبدالله) لاحَـا بِهِ
و(ثابتٌ) والأطـهَـرُ.. الأطهَرُ
يقفُو خُطَى أصحابِهِ باحثاً
والنارُ ضربـاً لم تزل تهدُرُ
يـروحُ يغدو مُطمَئِنّاً كمَن
في دارِهِ بالخوف لا يشعُرُ
يدورُ حول الموت مُستقصِداً
والمـوتُ من إقـدامـهُ ينفِـرُ
وحينما الشهداءُ من قومِهِ
في جنَّةِ الخُلدِ بِهِ استبشروا
تـرَجَّـلَ الـكـرارُ عن خيلِهِ:
إنّـي إليكم قـادمٌ (نَـصِّروا)

* * *

حـكـايـةٌ تـبـدو خياليَّةً
يا ربِّ فاكتُب أَجْرَ من صَوَّرُوا
لم تشهدِ الدنيا كـإصرارِهِ
ولـم تُعاصِر مثلَهُ الأعـصُرُ
ثـلاثُ جـولاتٍ و(هاني) بها
(عمارُ) و(المقدادُ) و(الأشترُ)
فخاضَ (بـدراً) بِـدءَ جولاتِهِ
وبعد (بـدرٍ) سُعِّرتْ (خَيبَرُ)
وأكملَ (الأحـزابَ) مُستشهِداً
والقومُ من حيثُ ارتقى زَمجَروا:
تَطَومَرِي يا حربُ من بعدِهِ
تَطَومَرَ الأبطالُ كي يثأروا
وكـانـت الأجـــواءُ رِبِـيَّـةً
بتضحياتِ الأولِـيَـا تزخَرُ
وصـارَ (هاني) في ميادِيننا
ينمو وفي ساحاتِنا يكثُرُ
بنيلِ كِلتا الحُسنَيينِ ارتقى
نـصرٌ كـبـيرٌ.. رِفـعَـةٌ أكـبرُ
فلتحفظوا آثـارَ أقـدامِـهِ
وابنوا عليها.. إنَّها مَشعَرُ
قد صَفَّـرَ التاريخُ عـدَّادَهُ
فابدأهُ بسمِ اللهِ يا (طَومَرُ)

برنامج رجال الله: ملزمة (الهوية الإيْمَانية):

الإيمانُ باللّه ليس مجرد تصديق.. لا بد أن يكون إيماناً واعياً وعملياً ويبعث على التطبيق

الإيْمَان بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأن يتحركوا بحركته، لكن للأسف ما نشاهده عند الكثير ليس على هذا النحو الذي كان عليه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، يجلسون في زوايا بيوتهم، أَوْ في زوايا مساجدهم ويعظون الآخرين، أَوْ يدعون للآخرين، وأحياناً ينطلقون لمعارضة العاملين في سبيل الله، وهم يؤمنون بما أنزل إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا القرآن العظيم، ويؤمنون بالنبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)..؛ لأنه في الوقت الذي نرى فيه هذه الآيات هي تقرير للمؤمنين كيف يجب أن يكون إيْمَانهم، هي في نفس الوقت توضح لنا ما هو مقاييس صحيحة وصادقة ننظر من خلالها إلى بعضنا بعض، ونقيّم على أساسها مواقف بعضنا بعض، فلا نتسمى باسم الإيْمَان، ولا نتسمى باسم أولياء الله، ولا نحمل اسم صالحين، إذا لم يكن إيْمَاننا على هذا النحو. {وَالْمُؤْمِنُونَ}، آمن الرسول وكذلك المؤمنون {كُلٌّ} كل منهم {آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ}، الرسول نفسه والمؤمنون كل منهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، الإيْمَان بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هل فقط مجرد تصديق بأنه إلهنا؟! وأنه ربنا؟! أم أنه لا بد أن يكون إيْمَانا واعيا، إيْمَانا عمليا، إيْمَانا يبعث على التطبيق، إيْمَاناً يعزز الثقة في نفوسنا بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فيما وعد به أولياءه في الدنيا والآخرة، هو من قال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كثير من آيات كتابه الكريم أنه سيكون مع أوليائه المؤمنين، سيكون مع عباده الصالحين، سيكون مع عباده الصابرين، هو من طمأنهم على أنه سيكون معهم، فأي عذر لهم في أن يقعدوا عما أراد منهم أن يتحركوا فيه، عما أراد منهم أن يعملوا به، عما أوجب عليهم أن يدعو إليه. الإيْمَان بالله، وكذلك الإيْمَان بملائكته.

والإيْمَانُ بملائكة الله له قيمته الكبرى، له أثره الكبير عند من يعرف الملائكة، وعند من يعرف الدور الذي يقوم به الملائكة. قد يرى الناس أنفسهم في ظرف من الظروف وهم عازمون على أن يتحركوا في ميدان المواجهة لأعداء الله ولكنهم قد يرون أنفسهم قليلاً، وقد نرتاح فيما إذا بلغنا أن هناك منطقة أخرى تتحرك نفس التحرك أَوْ عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفس الموقف، أليس ذلك مما يعزز معنويات أنفسنا؟!. الإيْمَان بالملائكة باعتبارهم جنداً من جند الله، الإيْمَان بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جند الله ينطلقون وبكل إخلاص، وبكل نصيحة، وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12). قد لا نشعر نحن بقيمة الإيْمَان بالملائكة، وقد لا يشعر كل إنسان قاعد، كل إنسان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيْمَانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون، وأنهم كما حكى الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (التحريم: من الآية 6). لكن في أن يترك ذلك الإيْمَان أثراً في نفسه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمة إيْمَانه بالملائكة، لكن أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيْمَان بملائكة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وقد تحدث القرآن عن دور للملائكة في بدر وفي يوم الأحزاب وفي أيام غيرها في حركة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الذين خرجوا وعددهم قد لا يزيد على نحو ثلاثمائة شخص إلا عددا قليلا، الله وعدهم بأنه سيعزز بجند من لديه يبلغ عددهم أضعاف أضعاف أولئك، هناك سيعرف الإنسان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسترى بأنه لست أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذين ليسوا كمثلنا يقعدون ويتثاقلون، ويعصون، ويتحيلون، ويتهربون، ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. فإذا كانت معنوياتك ترتفع عندما تسمع بأن هناك عدداً قد يكون أقل من هذا، أَوْ أكثر فإن عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إليهم، فقط عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك، على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها. فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: انطلِقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ، وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة، ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين، أَوْ في أي عمل يأمرهم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله.

قراءة في درس (الهوية الإيْمَانية) للسيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ- (1-5)

المسيرة : خاص

في هذا الدرس قدّم الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، في محاضرة (الهُوية الإيْمَانية) التي ألقاها في بتأريخ: 2002/1/31م، إضاءات على بعض الآيات القرآنية في سياق عملي واضح، ابتعد عن التنظير والتفسير، وقدم التطبيق العملي، في صورة جسّدت الهُوية الإيْمَانية فعلاً في واقع المؤمنين، وجعلتهم يمتلكون المقاييس الصحيحية التي يحاكمون إليها الواقعَ الإيْمَاني لهم ولمجتمعهم، وهو الأمرُ الذي يؤهّلُهم لإصلاح الاختلالات الإيْمَانية، ويجعلهم أهلاً لرضا الرحمن عليهم، وأهلاً لعونه ومَدَدِه الغيبي.

انطلق الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تحديد الهُوية الإيْمَانية من قوله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة:285-286) صدق الله العظيم.

وقد جعل الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الآية السابقة محدّداً لهُوية إيْمَانية جامعة، وحلّق في سماء الإيْمَان الرحب، فلم يقصر الهُوية على شخص، ولا على جيل، ولا على أمة، بل جعلها هُوية المسيرة الإلهية ومن ثم هُوية كُلّ من يسير فيها، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله، والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقرير للمؤمنين أنه هكذا يجب أن يكون إيْمَانهم، هي تعريف بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلًا بعد جيل]، ومن هنا بات كُلّ فرد يشعر بأنه معني شخصياً بهذا الطرح، ويشعر بالانتماء إلى إخوته في هذه المسيرة الإلهية في كُلّ مكان، وأكثر من ذلك أنه قد تعزّز لديه الانتماء للأنبياء جَميعاً، ولنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وللأئمة الهادين من بعده، إذ كان الجامع المشترك حاضراً بقوة من خلال هذه الهوية المشتركة الجامعة.

بهذا يكونُ الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد حقّق بهذه اللفتة أمراً بالغ الأهمية، توقف عنده الكثير من الدعاة والمصلحين، وهو لم يبذل كثير جهد، إنما علمنا كيف نفهم النص القرآني في سياق عملي واع مثمر، ولذلك استطاع أن يصل بنا إلى أن الإيْمَان الكامل يصل بصاحبه في نهاية الطريق إلى المواجهة مع أعداء الله، وهذا ما جاء في النص القرآني السابق، وهذه هي الترجمة الواقعية للإيْمَان الصادق، وليس للإيْمَان الأجوف، ومع أن الكثير من العلماء السابقين أكدوا على أهمية انتقال الإيْمَان من مرحلة التصديق بالقلب والإقرار باللسان إلى أن يتحقق في الواقع العملي؛ إلا أنهم لم يتحركوا في تعريف الإيْمَان بالطريقة التي جاء بها النص القرآني، هو ما فعله الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، والذي أسس من خلال هذا المدخل لمقياس قرآني فاحص لسلامة الهوية الإيْمَانية بالنسبة للفرد أَوْ للمجتمع.

وفي سياق التأكيد على أهمية الموضوع يربط الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- علاقتنا بالرسول في الدنيا والآخرة بهذه القضية، ويسقطها أيضا في علاقة هذه الأمة بالأمم الأخرى، حين يقول: [أولم يقل الله له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لست منهم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) لا تلتقي الأمة مع رسولها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)]

يبدأ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه بعد هذه المقدمة بالإشارة إلى مجالات الإيْمَان التي اشتملت عليها هذه البطاقة المحدّدة للهوية الإيْمَانية، وهي: الإيْمَان بالله، والإيْمَان بالملائكة، والإيْمَان بالكتب السماوية، والإيْمَان بالرسل، ويركز الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على قضية التجسيد العملي للإيْمَان، ولمصاديق ذلك الإيْمَان بالحركة النشطة، والاستقامة والثبات والإخلاص لله.

ومن هنا يتساءل -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن حقيقة الإيْمَان بالله، وهل هي مجرد التصديق فقط، ويصل إلى حقيقة الإيْمَان المرتبطة بالتجلي في الواقع العملي، حيث يقول: [لا بد أن يكون إيْمَانًا واعيًا، إيْمَانًا عمليًا، إيْمَانًا يبعث على التطبيق، إيْمَانًا يعزز الثقة في نفوسنا بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فيما وعد به أولياءَه في الدنيا والآخرة، هو من قال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كثير من آيات كتابه الكريم أنه سيكون مع أوليائه المؤمنين، سيكون مع عباده الصالحين، سيكون مع عباده الصابرين، هو من طمأنهم على أنه سيكون معهم، فأي عذر لهم في أن يقعدوا عما أراد منهم أن يتحركوا فيه، عما أراد منهم أن يعملوا به، عما أوجب عليهم أن يدعو إليه].

ومثل ذلك يقال في الإيْمَان بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد أن يكون لهذا الإيْمَان محاكاة في الواقع لواقع الرسول الكريم، الذي لم يكن يكتفي بأن يبلغ الآخرين، ويرشدهم، ويعظهم، وهو قابع في زاوية من زوايا مسجده المقدس، يدعو على أولئك الأعداء المحاربين لله، بل كان صلوات الله عليه وآله في مقدمة صفوف المجاهدين في كُلّ ميدان.

ويصل الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الحديث عن الإيْمَان بالملائكة، ويربطه بالواقع العملي للمؤمن وللمجتمع، وذلك من خلال معرفة الدور الذي يقوم به الملائكة في الوقع العملي، لا سيما في ميدان مواجهة الأعداء، وبالرغم من الأدوار الكثيرة للملائكة إلا الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لم يشد اهتمامنا إلى غير الأثر المباشر للإيْمَان بالملائكة في واقع المواجهة مع العدو، وهذا ما ينسجم مع النص القرآني المحدّد للهوية الإيْمَاني، الذي كان في خاتمته الحديث عن المواجهة مع عدو الأمة {وانصرنا على القوم الكافرين}، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في هذا السياق: [الإيْمَان بالملائكة باعتبارهم جندًا من جند الله، الإيْمَان بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديرًا بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافًا من الملائكة، من جند الله ينطلقون وبكل إخلاص، وبكل نصيحة، وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجّه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12)].

وهنا يؤكدُ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على قضية مهمة جعلتنا نغفل عن هذا التفاصيل المهمة، وهي أنه لا يمكن إدراك هذا البعد للإيْمَان بالملائكة إلا من خلال التحرك في والميدان الجهادي؛ ولأن معظم أفراد الأمة قعدوا ولم يتحركوا في هذا الميدان المهم لم يشعروا بقيمة هذا المجال في واقعهم العملي؛ لأنه لا يأتي الأمر من الله للملائكة بالتثبيت إلا في ميدان المواجهة، وبعد أن يرى اللهُ من المؤمنين صدقهم وصبرهم؛ ولذا على الجماعة المؤمنة أن تجسّد معاني إيْمَانها بالله في واقعها الجهادي حتى تلمس ثمرة إيْمَانها بالملائكة، وهذا ما خفي -ربما – على كثير من المصلحين والدعاة في واقعنا المعاصر وتراثنا التليد، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: انطلقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ، وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة، ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين، أَوْ في أي عمل يأمرهم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يقوموا به. إذًا لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

وللموضوع بقية..

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

اعتقالاتٌ وإرهابٌ وتجريف وهدم و312 إصابة خلال المواجهات

المسيرة : رصد

لـم يبخلْ عيـال زايد بـشيء عـلى أول وزير صهيوني يزور بلادهم، إذ وفّـروا لكيان العدوّ متنفّـساً وسـبباً للتوحّـد في ظـلّ أسـوأ أزمـة يعيشـها؛ بفعل التناحر بين قواه السياسـية، والأفق المسـدود أمامه في الصراع مع المقاومة، ليفتَتح وزير خارجية الكيان، قنصلية في دبي، وسفارة في أبو ظبي.

فيمـا تواصـل قـوات الاحتـلال الصهيوني اقترافَ المزيد من جرائم إرهابها بحق المواطنين في الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، مـن أعمـال القتـل، وتدمـير الممتلـكات والأعيـان المدنية، ومداهمة المنازل السـكنية واعتقال الشـباب، وترافقـت تلـك الجرائـم مـع اسـتمرار قوات الاحتـلال في عـزل قطاع غزة بالكامـل، وكذلك فـرض إجـراءات حصـار خانقة عـلى الضفة الغربيـة وتحويلهـا إلى كانتونـات معزولة عن بعضها البعض، فضلاً عن الاسـتمرار في تهويد مدينة القدس المحتلّة.

المشـهد العام ليوم أمس الجمعة، لا يختلف عمّا سـبق، فقـد أُصيـب مواطنان عـلى الأقل بالرصاص المعدني المُغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، جراء قمع قوات الاحتلال الصهيوني للمواطنـين الذيـن أدوا صـلاة الجمعـة، فوق الأراضي المهـدّدة بالاسـتيلاء عليهـا في منطقة «الـرأس» غرب مدينة سـلفيت، وقمعت قوات الاحتلال، مسـيرة بيت دجن الأسبوعية، شرق نابلس.

كما اندلعت مواجهات عنيفة، صباحَ أمس، بين مواطنين فلسطينيين ومستوطنين بحماية قـوات الاحتـلال، في خربة «أم الشـقحان» وفي قريـة «اللتوانة» بمسـافر يطا جنـوب الخليل بالضفة المحتلّة، قوات الاحتلال قامت بتفريق المواطنـين بالقـوة، واعتقلوا كلاً مـن المحامي موسى مخامره وأحمد عكاشة، ونقلوا إلى جهة مجهولة.

واندلعت مواجهـات عنيفة، فجرَ أمس، بين الشـبان وقوات العدوّ الصهيونـي بعد اقتحام مدينـة طوباس شـمال الضفة المحتلّـة، فيما داهمـت القـوات منزل منفذ عمليـة الطعن في الأغـوار يـوم الخميس الفائـت، وإصابات بين الفلسـطينيين جـراء قمـع الاحتلال المسـيرة الأسـبوعية المناهضة للاستيطان في كفر قدوم قضاء قلقيلية.

كما شـارك مئاتُ المواطنين بمسيرة حاشدة باتّجاه البـؤرة الاسـتيطانية المقابلة على جبل صبيـح، عقـبَ أداء صـلاة الجمعـة، بمنطقة المنتـزه القريبـة مـن الجبـل، أُصيب خمسـةُ مواطنـين بالرصاص المعدنـي المغلف بالمطاط، والعـشرات بالاختناق، أمـس، خلال مواجهات مـع قـوات الاحتـلال عـلى جبـل صبيـح، وفي حصيلةٍ أولية أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني: عـن «294 إصابـة مـن بينهـا 53 بالرصاص المطاطي خلال مواجهـات مع الاحتلال في بلدة بيتا جنوبي نابلس».

وخلال أسبوع مضى، سجّلت التقاريرُ إصابةَ 16 مواطناً فلسطينياً، بينهم صحفيان وطفل، في استخدام مفرط للقوة في الضفة الغربية بما فيهـا القـدس المحتلّة، واعتقـال (80) مواطناً فلسـطينياً، بينهـم 9 أطفـال وشـقيقتان، في (122) عمليـة توغـل في الضفـة الغربيـة، بما فيها القدس المحتلّة.

وفي عمليات تكرار اسـتيلاء جنـود الاحتلال على أمـوال من منـازل يقتحمونهـا في الضفة الغربيـة، أسـفرت عـن هـدم منزل ومنشـأة تجاريـة وغرفـة ملحقـة بمنـزل في القـدس المحتلّة، وتدمير منزل قيد الإنشـاء في سـلفيت، وإخطار بوقـف العمل في مرفقات مدرسـة أم قصة في الخليل، وإخطارات بهدم ووقف العمل في 4 منـازل في بيت لحـم، واقتلاع العشرات من أشـجار الزيتـون في اعتداءات للمسـتوطنين في نابلس، وإقامة (43) حاجـزاً فجائيًّا بين مدن وبلـدات الضفـة الغربيـة المحتلّـة واعتقـال 3 مواطنين عليها.

حَيْـثُ نفذت قـوات الاحتـلال (122) عملية توغـل في الضفـة الغربيـة، بمـا فيهـا القدس المحتلّـة. واقترفت تلـك القوات خلالهـا العديد من الانتهـاكات المركبـة، من مداهمـة المنازل السكنية وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، حَيْثُ أرهبت سـاكنيها، واعتـدت عـلى العديد منهم بالضرب، فيما أطلقت الأعيرة النارية في العديد من الحالات. أسـفرت تلـك الأعمال عن اعتقال (80) مواطنـاً، بينهـم 9 أطفـال وشـقيقتان، وخلال مداهمة المنازل اسـتولت تلك القوات في حالتين على الأقل على أموال نقدية من منزلين، أحدهما لصحفي.

وفي سـياق أعمـال الهـدم والتجريف، نفذت قـوات الاحتلال، 8 اعتـداءات، جاءت في القدس المحتلّـة: «هدم غرفة ذاتيا في حي الثوري، هدم منشـأة تجارية في حي البسـتان ببلدة سلوان، هـدم منزل في حـي السـويح، ببلدة سـلوان»، وفي الخليـل: «إخطار بوقـف العمل في مرفقات مدرسـة أم قصة شرق يطا، وتفكيك مسكنين من الصفيح المعـزول جنوبي بلدة الظاهرية»، في بيـت لحـم: «4 إخطـارات بهـدم 4 منازل في قريتَي الولجة وكيسـان»، وفي سـلفيت: «هدم منزل قيد الإنشـاء في منطقة البقعان، شـمال بلدة بروقين».

العراق: استهدافُ رتل للاحتلال الأمريكي بعبوةٍ ناسفة في صلاح الدين

المسيرة : وكالات

استهدف انفجارُ عبوة ناسفة، أمس الجمعة، رتلاً تابعاً للاحتلال الأمريكي في محافظة صلاح الدين وسط العراق.

ونقـل موقع السـومرية نيوز عن مصـدر أمني عراقي قولـه: إن «عبوة ناسـفة انفجـرت برتل دعم لوجيسـتي تابـع للتحالف الدولي أثناء مروره عـلى طريق صلاح الدين السريع»، مُشيراً إلى أنها لم تتسبب بأي أضرار.

وتشـهد محافظـات الوسـط والجنـوب العراقـي منذ أشهر اسـتهدافاً مُستمرًّا بواسطة العبوات الناسفة لأرتال الاحتلال الأمريكي متسببة بخسائرَ وأضرار.

القوات الأمريكية تغادر قاعدة باغرام الجوية الأفغانية

المسيرة : وكالات

كشـف مسـؤولٌ أمريكـي في مجـال الدفـاع أن القوات الأمريكيـة وتلـك التابعـة لحلف شـمال الأطلسـي غادرت قاعـدة باغرام الجويـة الأفغانية، تمهيـداً لإتاحة الفرصة أمام حركة طالبان بالتوسع.

ونقلت رويترز أَيْـضاً عن مسؤول أمني أمريكي تأكيده أن «الجنـود الأمريكيـين وأفـراد قـوات الأطلـسي غـادروا القاعـدة» والتي تعتبر واحدة من أكبر القواعد العسـكرية في أفغانستان، ولم يتم تحديد متى غادرت القوات القاعدة الواقعة على بُعد خمسين كيلومتراً شمال كابل.

علمـاً أن هذا الإجراءَ الأمريكي جاء بعد سـيطرةِ حركة طالبـان على عشرات المديريات في شـمال البـلاد وجنوبها، واحتمـال تمدُّدهـا إلى العاصمة كابول، مع مـا يعنيه ذلك مـن تحوّل أفغانسـتان إلى سـاحة حـربٍ مفتوحـة، تهدّد أمن واسـتقرار دول الجوار، وخُصُوصاً باكسـتان وإيران وتركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان.

إلى ذلـك، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسـية للأنباء عن وزير الخارجية سـيرغي لافروف قولـه، أمس الجمعة، إن «تنظيم «داعش» يحشـد قواته في شـمال أفغانستان، مع انسـحاب القوات الأمريكية وقوات حلف شـمال الأطلسي من البلاد، ما يثير قلق موسكو».

كذلـك، ذكر لافـروف أن التنظيم يسـيطر على المزيد من الأراضي في أفغانسـتان خلال الانسـحاب، وهـو ما وصفه بالموقف غير المسؤول من جانب المسؤولين في كابول.

الأردن يشتري المياهَ الفلسطينية من الكيان الصهيوني

المسيرة : وكالات

وافـق رئيـسُ الـوزراء حكومة الكيـان، نفتـالي بينيت، عـلى طلـب ملـك الأردن عبد اللـه الثاني، ببيـع 50 مليون مـتر مكعب من ميـاه بحيرة طبريـا الفلسـطينية المحتلّة للأردنيين.

وبحسـب صحيفة «يديعـوت أحرونـوت»، فَـإنَّه «بناءً على طلـب من البيت الملكـي الأردني، وافـق بينيت، كلفتةٍ سياسية، على بيع المياه للأردن، وسيبدأ تنفيذ ذلك في الأيّام القريبة».

وفي خـلال اجتمـاع للجنة الميـاه المشـتركة لـ«إسرائيل والأردن»، طلـب الأردنيون شراء كميـة إضافية تتجاوز ما يشـترونه حَـاليًّا؛ بسَـببِ نقص المياه في البـلاد، ولأن هذه كمية لن تصل إلى أكثر من 50 مليون متر مكعب في السـنة لمدة خمس سنوات.

تجـدر الإشـارة إلى أن الأردن سـيحوّل الدفعـةَ الكاملةَ لإسرائيـل مقابل إمـدَادات المياه، وتقـوم وزارة الخارجية وسلطة المياه حَـاليًّا بتنسيق التفاصيل.

الخزانة الأمريكية ترفعُ أسماء ثلاثة إيرانيين من قائمة الحظر

المسيرة : وكالات

أعلنـت وزارةُ الخزانـة الأمريكيـة أَنها رفعت أسـماءَ ثلاثـةِ إيرانيين من قائمـةِ الحظر لديهـا، وقالت الوزارة: إنّ «الشـخصياتِ الثلاثـة هـم بهزاد فـردوس، ومهرزاد فـردوس، وحميد رضا دزفوليان».

وأضافـت أنّ «رفـعَ الأشـخاص الثلاثة من قائمة الحظر لا يعكس أيَّ تغييرٍ في سياسةِ الحظر التي تنتهجها الحكومةُ الأمريكية نحو إيران».

وأوضحـت الـوزارة أنّ قرارَهـا لا يتصـل بالمفاوضـات الجاريـة في العاصمـة النمسـاوية فيينـا حـولَ الاتّفاق النووي.

رئيسي يخصص موقعاً إلكترونياً يتيحُ للشعب الإيراني اختيار وزراء حكومته

المسيرة : وكالات

أعلن مكتبُ الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، عن تخصيص موقع إلكتروني، لتمكين الشـعب من ترشـيح أسـماء وزراء ومسؤولين لحكومته، عـلى أن يكونوا مناهضين للفسـاد، كفوئـين، ذات روح وعزيمة ثوريـة، وأصحاب شعبيّة بين المواطنين.

وكان قـد صرّح رئيـسي قبـلَ أَيَّـام أنـه سيسـعى لتوظيف كُـلّ الإمْكَانـات المتاحة في البلاد، لتحقيق آمال الشعب، مؤكّـداً أن الوضع الاقتصـادي سـيكون محـور عمـل حكومته، مُشـيراً إلى أنـه يجـب عـلى واشـنطن أن تُلغي كُـلّ العقوبات الظالمة والمفروضة على الشـعب الإيراني.

كذلك، قال: «سـنكرس خدمتنا لهذا الشعب؛ بهَدفِ حلحلة مشاكله بالاعتماد على إمْكَانياتنا الوفـيرة وثرواتنا»، وأكّـد أن «أولوية حكومتنا توفير السلع الأَسَاسية لأبناء الشعب الإيراني».

وَأَضَـافَ، أن «هـذه الحكومة سـتتركز على تحسـين أوضاع الشـعب»، لافتاً إلى وضع نظام إداري فاعـل مـن لمكافحـة الفسـاد»، مؤكّـداً على دخوله المعترك السـياسي «من أجل الشعب فقط».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1188)

السبت
23 ذي القعدة 1442هـ
3 يوليو 2021م

الشيطانُ والطاغوت وأولياء الشيطان شغلُهم الرئيسي الذي يعملون عليه هو التضليل والإغواءُ على كل المستويات، وبكل الأساليب، فلا بد أن يسعى الإنسان لأن يتحصَّن: أن يمتلك من هداية الله ومن نوره ما يحصنه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حينما تتمخضُ الإرادةُ فتولد جبالاً

سند الصيادي

لا زالت اليمنُ الولَّادةُ بالرجال تُقَدِّمُ للتاريخ نماذجَ من معجزات رجالها لينسُجَ الكُتاب والمؤلفون من سيرهم رواياتٍ واقعيةً تتجاوزُ تفاصيلُها قصصَ الخيال التي ينسُجُها الرواة، حَيْثُ برزت إلى واجهة المشهدِ الداخلي خلال الأسبوع الماضي حكايةُ نموذجَين من نماذج رجال اليمن الذي صنع منهم الإيمان وَالإرادَة التي اعتنقوها وَتحلوا بها جبالاً طاولت جبالَ اليمن بالثبات وَالصلابة وَالصمود، كما طاولتها بالحضور وَالبقاء في ذاكرة الوطن عبر المراحل وَالأجيال.

هذان النموذجان مثّلا عيناتٍ لفئتين عمريتين، اختلفت فيهما المواقف وَتشابهت المسارات والنهايات، فالأول وهو الشيخ سلطان عويدين لم يكتفِ بأدوارِه الإيجابية والمشرِّفة التي أرسى بها منذُ وقت مبكر قِيَمَ المسيرة القرآنية في منطقته ومحافظته عمران، وكان بموجب القيم التي صدرتها المسيرة إلى أعماقه مصلحاً بين الناس قائماً بالقسط مطفياً للثأرات وَالفتن، داعماً لمواقف الحق وخصيماً للفاسدين، هذا الرجلُ الذي عانى من المرض وتقدم في العمر لم يكتفِ في خدمة المسيرة والوطن بهذه الفضائل، فحمل سلاحَه مصطحباً معه فلذةَ كبده وَبعضَ أقاربه، متنقلاً معهم بين الجبهات، وهناك اجترحوا ملاحمَ من الشجاعة والصبر، قبل أن ترتقيَ روحُه وَروحُ نجله ورفاقه إلى الله شهداء في جبهة الساحل الغربي، فاستحق وإياهم المكرمة الإلهية وثناءَ القائد وَتقديرَ القيادة السياسية.

النموذجُ الثاني لشابٍّ في مقتبل العمر اسمُه هاني محسن صلاح طومر، رغم صغر العمر إلَّا إنه أعاد بمواقفه صياغةَ مفاهيم الشجاعة والبطولة والبسالة والإقدام، بطلاً في كُلّ الجبهات التي صال وجال بها، قبل أن توثّق العدسة ذلك المشهدَ العظيمَ الذي كلّل به مسيرةَ عطائه بالوسام الرَّبَّاني الأعلى، وحظي بالتكريم الإلهي الكبير، بعد عملية بطولية أُسطورية سطّرها الشهيد أبو فاضل بمفرده حكتها الصورةُ وَأغنت عن آلاف الكلمات تفاصيل مشاهدها الأُسطورية.

نموذجان يضافان إلى نماذجَ سابقةٍ يصعُبُ علينا إحصاءُ أسمائهم وَشرح مواقفهم، نماذجُ أغنت أرشيفَ التاريخ اليمني المعاصر، وَرسمت معالمَ جديدةً ليمن يتشكَّلُ بعظمةِ المنهاجِ وَالشهادة.

إنها ثمارُ تزاوج الإرادَة مع الإيمان بالله وَالقضية، لتصبح هذه الأرضُ حُبلى بالرجال السامقين كالجبال.

ثقافةُ القرآن وهديُه تصنعُ المعجزات

د. مهيوب الحسام

مَن صنع هذا البطلَ اليمنيَّ الصنديدَ المؤمنَ المجاهدَ العظيمَ، وأبو قاصف وأبو شهيد الجرادي والجبري والموجاني وطه المداني وآلاف الأبطال المجاهدين العظماء، إنه اللهُ الذي وفّق وهدى والثقافةُ القرآنيةُ ونهجُها الإيماني ومؤسّسُها الشهيدُ القائدُ الذي أعادنا إليها بعدَ زمنٍ ودهرٍ من الجدب والعمى والضلال سلامُ الله عليه ورضوانُه ورحمتُه تغشى روحَه الطاهرة ومن بعده قائدنا وقائد ثورتنا هذا القائد العظيم الاستثنائي في هذا الزمن الاستثنائي الذي حمل الراية ووفى سلام الله عليه ورضوانه ما تعاقب الليل والنهار.

إنه اللهُ وثقافةُ مشروع قرآني إيماني رباني فيه هدى الله وقيادة واعية مدركة مؤمنة مجاهدة عظيمة، كُلُّ هذه العوامل صنعت هؤلاءِ الرجالَ الأبطال المؤمنين المجاهدين في سبيل الله، وبها وجد فيهم كُلُّ هذا الإيمان والثبات والتضحية والفداء، فحملته هذه الثلةُ من المؤمنين وصنعت به هذه الملاحمَ البطولية الخالدةَ وهذه الانتصارات العظيمة الأُسطورية شبهَ الإعجازية الفريدة من نوعها في التاريخ.

وسيدركُ العدوانُ الأنجلوصهيوأمريكي الأصيل بأدواته الأعرابية السعوإماراتية قريباً والعالمُ كُلُّه بأن هذا البطلَ اليمني المجاهد الشهيد أبا فاضل طومر بهذا الإيمان العظيم بالله وهذا الإخلاص وهذه الشجاعة والصبر والثبات وبهذه العزة والكرامة والإباء والإقدام والبطولة والتضحية والفداء الذي جسّده واقعاً على الأرض صار عنواناً للعزة والكرامة والعنفوان والبطولة في هذا الشعب ولهذا اليمني العظيم وصار عنواناً لإبائه وإيمانه وجهاده في سبيل الله وصبره وثباته وبأسه وعزمه وإرادته التاريخية في النصر الذي لم يدركْه العدوان.

لم تستطع أقوى قوى العالم المالية والاقتصادية وقوة السلاح والتكنولوجيا التي يملكُها العدوانُ أن تصنعَ رجالاً يقفون أمام هؤلاء الرجال المؤمنين الذين لا يملكون سوى إيمانهم بالله وبحقهم وعدالة قضيتهم وأسلحة شخصية خفيفة لا تُذكر أمام ما يملكه العدوان.

ولو أدرك العدوانُ الأصيلُ وأدواتُه التنفيذيةُ الأعرابية وتحالفُه هذه الحقيقةَ ما قاموا بعدوانهم على هذا الشعب أَسَاساً.

لقد انكسر أمام الإيمانِ العظيم الذي يحمله هذا البطل المؤمن المجاهد النموذجُ لرفاقه وإخوته المؤمنين المجاهدين كُلُّ طُغاة العصر وفراعنته بكل ما يملكون من سلاح وعتاد وجيوش وثروات ومال وصواريخ وطائرات وبوارج وأقمار اصطناعية وتكنولوجيا، وبالله وبهذا الإيمان العظيم مُرّغت أنوفُهم في التراب، وبهم وبإيمانهم تحقّق وعدُ الله لعباده المؤمنين بالنصر وتحقّق النصر واقعاً وهُزم العدوان واقعاً عمليًّا، ولم يبق سوى مزيد من الصبر والثبات اللازم لتشييعه ودفنه وإعلان هزيمته النهائية الناجزة ونصر المؤمنين النهائي الناجز.

إنها ثقافةُ القرآن الإيمانية التي صنعت هؤلاء الرجالَ وهذه البطولاتِ والانتصاراتِ الإعجازيةَ التي نحمدُ اللهَ عليها ونثني عليه ونخر له ساجدين ونحن نرى آياتِ الله تتجلى أمامنا وتتجسد قدرته واقعاً على الأرض، والتي بها ومن خلالها يجب أن تزيدنا إيماناً بالله وثقةً بوعده الحق القائل: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم آية (47) صدق الله العظيم.

سلامُ الله على مجاهدينا بصمودهم بصبرهم بثباتهم وبإيمانهم العظيم وسلام الله على قيادتنا الثورية المؤمنة المدركة الواعية المقتدرة، والتي بفضل الله أعادت هذا الشعب بقيادتها إلى هدي الله ورسوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، والتي بها عدنا إلى زمن النبوة واقعاً بملاحمها وبطولاتها وانتصاراتها.. هو الله.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء